الاندماج الاجتماعي للمعاقين سمعياً والتنمية المستدامة

رؤية قطاع من طلبة الجامعات الخليجية (الدمام وعجمان)

إعداد الدكتورة

مهـــا أبـــو ريـــة

مدرس علم الاجتماع- كلية الآداب

جامعة كفر الشيخ - مصر

أستاذ مساعد علم الاجتماع كلية الاعلام والعلوم الإنسانية

جامعة عجمان-الامارات العربية المتحدة

المبحث الأول: مدخل نظري

مقدمة:

تتطلب التنمية المستدامة الاندماج الاجتماعي لكل الأفراد كفاعلين في الحياة الاجتماعية ، فمن ناحية لأن المجتمع في حاجة لطاقات جميع أفراده، ومن ناحية أخرى لأن ذلك يُرسخ العلاقات التفاعلية بين الفاعلين الاجتماعيين في المجتمع. ومن هذا المنطلق، ينظر الباحثون إلى أن إقصاء أي فئة اجتماعية عن حركة المجتمع لأي سبب من الأسباب، يعد خطأ جسيمًا على المستوى الانساني والاجتماعي والثقافي. واذا كان تحقيق الاندماج الاجتماعي لفئات المجتمع بوجه عام أمر بالغ الأهمية؛ لضمان تحقيق التنمية المستدامة، فإن عملية الاندماج الاجتماعي للفئات المهمشة، ومنهم المعاقين، تعد من أهم العمليات التي يجب أن تحظي باهتمام القائمين على خطط التنمية الاجتماعية والبشرية في المجتمع. وحسب التقرير العالمي للإعاقة، فإن أكثر من مليار شخص في العالم يعانون من أحد أشكال الإعاقة، فمن بين كل ١٠٠ شخص، يوجد ١٥ شخصًا من بينهم يعاني إعاقة ما، أي أن ١٥ % من سكان العالم معاقين ، (WHO, 2011,123)، وهذا يعني أنهم يواجهون من المشكلات، يواجهون عددًا من الحواجز كل يوم. والمعاقون سمعيًا من بين أكثر تلك الفئات معاناة، حيث يزداد اعتمادهم على الآخرين، للتواصل مع العالم الخارجي، في مقابل محدودية المشاركة في مجتمعاتهم. ومن ثم فهم يواجهون بعدم جدواهم، مما يجعلهم يعانون من الإقصاء الاجتماعي، والاستبعاد من عمليات التفاعل، والمشاركة في بناء المجتمع وحتى في الدول مرتفعة الدخل، وهي المشكلة التي استلفتت انتباه المخططين لجهود التنمية والمتابعين لحركة التغير الاجتماعي على المستويين الوطني والعالمي.

فالاندماج الاجتماعي للفرد كفاعل في رهطه أو جماعته، تتيح له أن تتشكل هويته، وأن يتمثل بالآراء والمشاعر، والعواطف الموجودة في جماعته؛ لذا اتجهت المجتمعات المعاصرة إلى التأكيد على اندماج كل الفئات الاجتماعية من أعضائها، بما يسهم في تنميتهم وتنميتها وبالتالي استدامتها. وترتبط عملية الاندماج الاجتماعي ارتباطًا وثيقًا بعملية التعلم التي تمارسها الأسرة، ثم تعهد بها إلى الفاعلين الآخرين لدعم عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع. والهدف النهائي منها هو إعداد الأفراد للقيام بدور فعال في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، والتي فرض تعقدها أن صار الأمر مسئولية مشتركة؛ يتحملها كل الفاعلين في المجتمع؛ الأسرة والجماعات والمؤسسات

الرسمية وغير الرسمية ، كلٌ في مجاله، أصبح عليه أن يساهم في توفير الظروف الملائمة لهم؛ لاكسابهم الخبرات الأولى للحياة، والتي تنتقل عن طريق التفاعل الاجتماعي اليومي، مما يشكل الملامح الأساسية للأدوار الاجتماعية التي سيقومون بها في المستقبل، وتحدد التزامهم بالقيم والمعايير والقواعد المنظمة للعلاقات االتفاعلية، وتُشكّل كثافة ونوعية مشاركاتهم في تحقيق أهداف المجتمع. على صعيد آخر تقلل من تفاقم المشكلات الاجتماعية، التي تحدث حينما تشعر فئة ما بعزلة اجتماعية، فعلى سبيل المثال، فإن وصم المعاقين ينشأ من التمثلات التي يكونها الفاعلون حول الإعاقة، لكونها مرتبطة بصور نمطية. فالفرد الذي يعاني من الوصم يختلف عن الآخر وكلّ واحد من ناحيته يبني استراتجيته وفق ما يدركه ويتمثله، ومن هنا تنشأ المواقف والتفاعل بين الموصوم والفرد السوي.فتتولّد اتجاهات سلبية – متبادلة بين المعاقين والجماعات بل والمجتمع الذي أقصاه وعزله، الأمر الذي يتطلب من كل الفاعلين أن يوفروا لهم أدوات للتواصل، بما يضمن اندماجهم بدلًا من فرض الاقصاء والعزلة عليهم. كما أنه لا يمكن إغفال أن تعبير المعاقين عن حاجاتهم الخاصة والتواصل معهم، مع الاستفادة من التقنيات الحديثة، خاصة في مجال تعليمهم وتأهيلهم نفسيًا واجتماعيًا؛ من أجل اندماجهم في محيطهم الاجتماعي، ومساعدتهم على التغلب على صعوبات الحياة، واطلاق كامل قدراتهم وإمكانياتهم، أمر لا يتحقق بعزل المعاقين عن الآخرين، ولا بجهود طرف دون آخر؛ إذ أن ذلك يعمل على تعميق وتعقيد المشكلة. مما يتطلب الانتقال من الوصف المباشر للمواضيع المُدرَكة، إلى مرحلة التفسير لدلالاتها الاجتماعية و الثقافية و القيمية والمعرفية؛ الأمر الذي يعكس الحقيقة الواقعية داخل الأوساط الاجتماعية و الثقافية، أو الحقيقة الوهمية المتمثلة في البنية المعرفية – للفرد- كآراء و منمطات، بمعنى آخر يسمح بالانتقال من المستوى اللفظي ذي الصبغة التعبيرية ككلام أو كخطاب، إلى ما هو ملموس و قابل للمعاينة والملاحظة والتقييم، ومن ثم يعمل على بناء العلاقات التفاعلية بين المعاقين من جهة، وقدرة المجتمع على تمثل معاناتهم ومساعدتهم على أن يتأقلموا مع الحياة اليوميّة من جهة أخرى. ولكي يتحقق ذلك كله، يتطلب الأمر كشف التصورات و التفسيرات والمعارف المتراكمة في المجتمع حول المهمة المستهدفة في عملهم تجاه الاندماج الاجتماعي المعاقين(الحبيبي النهدي، ٢٠١٣، ١٣). فادراك أعضاء أي فئة اجتماعية لأوضاع الاقصاء الاجتماعي التي تحيط بها، عادة ما يثير لديهم قلقًا بالغًا بشأن عضويتهم في المجتمع وبإمكانية اشباع احتياجاتهم. إذ أنه من المسلم به أن يتمثل الوضع الطبيعي في المجتمع في أن يدرك الأفراد انهم جزء لا يتجزأ من الجماعة الاجتماعية التي ينتمون اليها .

وتبدأ المشكلة عندما يعي الأفراد الذين ينتمون الى فئة أو شريحة اجتماعية معينة أن باقي أفراد المجتمع لا يعبأ بهم، وأن عضويتهم في الجماعة تتعرض للمخاطر والخلل. وتبعا لذلك يتشوه إدراك أفراد هذه الفئة لمكانتهم وللأدوار الاجتماعية التي يقومون بها، او تلك التي كان يمكن أن يقوموا بها. وينعكس ذلك على أفعالهم واستجاباتهم الاجتماعية تجاه باقي الأفراد الذين ينتمون الى الفئات الاجتماعية الأخرى. وتتطلب هذه الظاهرة أن يعكف الباحثون على دراسة مدى التزام من يعانون من عملية الاقصاء الاجتماعي بما تفرضه عليهم الجماعة من التزامات، وأن يقوموا بالتعرف على القيم والمعايير والقواعد التي توجه أفعالهم الاجتماعية تجاه جماعتهم ، وتجاه غيرها من الجماعات الاجتماعية الأخرى (Allman, 2011,3) .

كما أننا نسلم هنا بأن من يدركون انهم مندمجين اجتماعيًا مع غيرهم من الفئات الاجتماعية الأخرى، سوف يلتزمون بالقيم والمعايير التي تلتزم بها تلك الجماعات، وأما من يدركون أنهم قد خضعوا لعملية إقصاء اجتماعي فإن التزامهم بتلك المعايير والقيم سيكون على نحو غير إلزامي وبالقدر الذي يحقق لهم النفع الآني من ذلك الالتزام.

فاذا كان تحقيق الاندماج الاجتماعي لفئات المجتمع بوجه عام أمر بالغ الأهمية لضمان تحقيق التكامل الاجتماعي بين أفراده فإن عملية اندماج المعاقين سمعيًا في المجتمع تعد من أهم العمليات التي يجب ان تحظي باهتمام القائمين على خطط التنمية الاجتماعية والبشرية في المجتمع؛ وذلك لأن الاعاقة السمعية تتعلق بعملية التواصل بين المعاق وباقي أفراد المجتمع، ومن ثم تؤثر على مدي فهمهم لأبعاد الأدوار الاجتماعية التي يمكن ان يقوم بها، وعلى مدى كفاءتهم في القيام بتلك الأدوار(Taylor, 2012,14).

وبناء على ما تقدم، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في في الكشف عن وجهات نظر عينة من طلاب الجامعات الخليجية نحو الاندماج الاجتماعي للمعاقين سمعيًا، بالرغم من التوجه العالمي والمحلي، والسعي المتواصل لتطبيق تلك العملية لتحقيق التنمية المستدامة، على المستويات التي يتحقق من خلالها الاندماج الاجتماعي .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهمية الاندماج الاجتماعي للمعاقين في تحقيق التنمية المستدامة؛ من خلال الكشف عن وجهات نظر عينة من طلبة جامعتي الدمام بالمملكة العربية السعودية، وعجمان بالإمارات العربية المتحدة،

نحو الاندماج الاجتماعي للمعاقين سمعيًا، حسب متغيرات (الجنس والتخصص والمستوى الدراسي)، وطبقًا لمستويات تحليل الاندماج الاجتماعي(الفرد والجماعة والمؤسسة والمجتمع)، ومن هذا المنطلق تتحدد أهداف الدراسة الفرعية على النحو التالي:

١- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة حول الاندماج الاجتماعي المعاقين تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس – التخصص – المستوى الدراسي، الجامعة).
٢- الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات آراء أفراد العيّنة لدور جامعتي عجمان والدمام في الاندماج الاجتماعي للمعاقين تعزى لمستويات التحليل (الفرد، والمؤسسات والتنظيمات، والجماعات، والمجتمع).
٣- الكشف عن رأي طلبة جامعتي الدمام وعجمان في الاندماج الاجتماعي للمعاقين على جميع مستويات تحليل الاندماج الاجتماعي (الفرد، و المؤسسات والتنظيمات، والجماعات، والمجتمع).

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة حول الاندماج الاجتماعي المعاقين تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس– التخصص- المستوى الدراسي)؟
٢- ما رأي طلبة جامعتي الدمام وعجمان في الاندماج الاجتماعي المعاقين حسب مستوى التحليل (الفرد)؟
٣- ما رأي طلبة جامعتي الدمام وعجمان في الاندماج الاجتماعي المعاقين حسب مستوى التحليل (المؤسسات والتنظيمات)؟
٤- ما رأي طلبة جامعتي الدمام وعجمان في الاندماج الاجتماعي للمعاقين حسب مستوى التحليل (الجماعات)؟
٥- ما رأي طلبة جامعتي الدمام وعجمان في الاندماج الاجتماعي للمعاقين حسب مستوى التحليل (المجتمع)؟
٦- ما رأي طلبة جامعتي الدمام وعجمان في الاندماج الاجتماعي للمعاقين حسب مستوى التحليل (الفرد، والمؤسسات والتنظيمات، والجماعات، والمجتمع)؟

فرضيات الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة حول دور جامعتي الدمام وعجمان في الاندماج الاجتماعي للمعاقين تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة حول دور جامعتي الدمام وعجمان في الاندماج الاجتماعي للمعاقين تعزى لمتغير التخصص(علوم إنسانية – علوم تطبيقية).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة حول دور جامعتي الدمام وعجمان في الاندماج الاجتماعي المعاقين تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول- الثاني- الثالث - الرابع).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة حول دور جامعتي الدمام وعجمان في الاندماج الاجتماعي للمعاقين سمعيًا تعزى لمتغير الجامعة (الدمام - عجمان).

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة حول دور جامعتي الدمام وعجمان في الاندماج الاجتماعي للمعاقين سمعيًا تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى).

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من الناحية النظرية في تناول قضية الاندماج الاجتماعي للمعاقين سمعيًا؛ بوصفها تحتل بؤرة الاهتمام في المنظمات والشبكات الدولية والجامعات والمؤتمرات، ورغم ذلك نجد ندرة في الدراسات التي تناولت تلك القضية من منظور علم الاجتماع. إذ يعد موضوع الاقصاء الاجتماعي وتجنبه بتحقيق الاندماج الاجتماعي من الموضوعات الحديثة التي تهتم بها المجتمعات الأوربية والأمريكية والعربية لترسيخ تماسك المجتمع والتكامل بين جماعاته الاجتماعية. كما تناقش الدراسة قضية الاندماج الاجتماعي للمعاقين سمعيًا، وهي من القضايا بالغة الأهمية، حيث تعد الدراسة محاولة لتطبيق عدد من النظريات السوسيولوجية المهمة المفسرة لكل من ظاهرة الاقصاء والاندماج الاجتماعي .

أما من الناحية التطبيقية، فتأتي أهمية الدراسة في أنها تكشف عن رأي عينة من طلبة الجامعات الخليجية في الاندماج الاجتماعي للمعاقين سمعيًا في

التعليم الجامعي، مما يتيح لصانعي القرارات التعرف على مناحي القوة والضعف في سياساتهم ، ومن ثم وضع التصورات والحلول مما يلبي حاجة البيئة الخليجية إلى مثل هذه الدراسات لتطوير الخدمات المستهدفة اندماج المعاقين سمعيًا، ويمكن أنّ يستفيد من نتائج الدراسة:

١- القيادات الاكاديمية بالجامعات العربية.
٢- وزارات التعليم العالي.
٣- مؤسسات وجمعيات رعاية المعاقين سمعيًا.
٤- الباحثون.

حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في إطار الحدود الآتية:

١- حدّ الموضوع: يُقتصر موضوع الدراسة على مستويات الاندماج الاجتماعي للمعاقين سمعيًا: وهي (الفرد، والمؤسسات والتنظيمات، والجماعات، والمجتمع).
٢- الحدّ البشري: تقتصر الدراسة على طلبة الجامعات الخليجية.
٣- الحدّ المكاني: تقتصر الدراسة على جامعة الدمام بالمملكة العربية السعودية، وجامعة عجمان بالإمارات العربية المتحدة.
٤- الحدّ الزماني: طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العامين الدراسيين ٢٠١٥-٢٠١٦ و ٢٠١٦- ٢٠١٧.

مفاهيم الدراسة:

استخدمت الدراسة عدد من المفاهيم هي: الاندماج الاجتماعي، المعاقون سمعيًا، التنمية المستدامة. وفيما يلي تعريفاتها الإجرائية.

١- الاندماج الاجتماعي: هو الإتساق والتماثل والانسجام من خلال مجموعة التفاعلات بين الفاعلين الاجتماعيين، باستخدام آليات متنوعة ومختلفة؛ من خلال توفير أنماط وظروف الحياة في صورة قريبة بقدر الإمكان من المعايير والأنماط الموجودة في المجتمع الواحد، من أجل التوحد والانصهار بين عناصر النسق الاجتماعي، ويتضمن الحرية في الانتماء بعيدًا عن الادماج القسري.
٢- التنمية المستدامة: عملية تحسين الظروف المعيشية لجميع الأفراد بما يضمن المساواة والعدل الاجتماعي من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية، بما يلبي احتياجات الحاضر مع عدم التخلي عن حاجات الأجيال القادمة.
٣- المعاقون سمعيًا: الأفراد الذي يعانون من الانحراف في السمع، مما يحد من قدرتهم على التواصل اللفظي السمعي.

المبحث الثاني: الموجهات النظرية للدراسة والاجراءات المنهجية

تمهيد:

اهتم علماء الاجتماع بدراسة ظاهرتي الاندماج الاجتماعي والاقصاء الاجتماعي باعتبارهما ظاهرتين تلازمتا تاريخيًا في كثير من المجتمعات وحاولوا التعرف على العوامل التي تسهم في وجودهما. وتبعًا لذلك تعددت الدراسات، وتنوعت النظريات التي فسرت ظاهرة الاندماج الاجتماعي. لذا سيدور هذا المبحث حول عرض لكل من أدبيات الدراسة، والنظريات المفسرة لقضايا الدراسة. وجدير بالذكر هنا أن الدراسة الحالية ترتكز على رؤية تفسيرية للإعاقة وفق النموذج الاجتماعي، والذي ينطلق من أن المشكلات الحياتية والتوافقية للمعاقين ، تتشكل من تمثل الإعاقة لدى المعاقين أنفسهم، فضلًا عن الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم، وهذا يورط المجتمع بوصفه فاعلًا للإعاقة بمعني أن المجتمع هو المعوق؛ إذ أن تمثلاته تمنع ذوي الإعاقة من الاشتراك في فعاليات وأنشطة وخبرات الحياة اليومية.

الدراسات السابقة:

تسهم أدبيات الدراسة في القاء الضوء على الجهود التي بذلها الباحثون المهتمون بالموضوع الذي يعكف الباحث على دراسته وتقدم له استبصارات مهمة بشان المفاهيم والقضايا النظرية التي يمكن أن يعتمد عليها والاجراءات المنهجية المناسبة والنتائج التي توصل اليها غيره ممن سبقوه على نفس الدرب وبذلك يتحول جهد الباحث الى لبنة في صرح كبير من الانجازات العلمية التي سبقته دون تكرار لجهد سبق بذله ومعاناة من مشكلات تغلب عليها غيره.

وفيما يلي نشير الى بعض الدراسات السابقة العربية :

١- دراسة السلطاني، عايد سبع(٢٠١٤) استهدفت الدراسة توضيح دور تغيير الثقافة السائدة عن الإعاقة، من خلال تحديد الأدوار التي يمكن أن يسهم بها أفراد المجتمع ومؤسساته لتحقيق القبول والتقبل، والتطبيع الاجتماعي مع هذه الفئة وذلك بغرض الوصول إلى وضع سياسات والياات تعمل على اندماجهم في كافة قضايا التنمية. وقد انطلقت من النموذج الاجتماعي في تفسير الإعاقة، أي التركيز على الأبعاد المجتمعية، فمشكلات الشخص ذي الإعاقة الحياتية والتوافقية لا ترجع إلى الإصابة أو الإعاقة في ذاتها ، بل تعود بالأساس الى الطريقة التي ينظر بها المجتمع اليه. ، وما يترتب عن ذلك إلى التهميش والاستبعاد من

مسار الحياة الطبيعية، مما أدى الى فقدان أو محدودية مشاركتهم فيها نتيجة العقبات، الموانع Barriers الاجتماعية و البيئية التي تحول دون تفاعلهم مع المجتمع كالتحيز ضد الإعاقة و الشخص ذي الإعاقة ين و الميل إلى الوصم و التنميط وبيروقراطية الإجراءات وطُبقت الدراسة في المجتمع العماني.

٢- دراسة جلبي، علي عبد الرازق (٢٠١٣) وتهدف إلى تناول الاندماج الاجتماعي وربطه بالمواطنة ، على اعتبار أن ذلك يُوسع نطاقه ليشمل موارد مهمة مثل جودة العلاقات الاجتماعية بين المواطنين وتوزيع الموارد على نحو يستفيد منه الجميع ، وقد جمعت الدراسة بين مجموعة إجراءات منهجية ، شملت منهج إعادة التحليل ، وأساليب البحث التاريخي ، وطريقة المؤشرات الاجتماعية ، والاستفادة من إسهامات بيرمان وفيليب في تحديد مؤشرات الاندماج الاجتماعي.

٣- دراسة النّهدي، الحبيب (٢٠١٣): و استهدفت فهم التناقض بين وصم الشخص بالإعاقة ومحاولة الاندماج الاجتماعيه، باستخدام منهجية ايرفينغ غوفمان Erving Goffman التي تساعد على الفهم فقد اهتم بالعلاقات بين الأفراد من خلال الإنصات للمحادثات والتفاعلات من خلال الملاحظة بالمشاركة، وتوصلت الدراسة إلى ان الكيان الحر للشخص ذي الإعاقة لا يكون فقط بإقرار آليات وإجراءات قانونية، ولا بمجرد استبدال كلمة ''إعاقة'' بكلمة ''ذوي الحاجيات الخاصة''، بل هي سيرورة تبنى منذ النشأة الأولى للطفل ومساعدته على بناء شخصيته بشكل ملائم لإعاقته. ولبلوغ هذا المستوى لا بدّ من العمل على تغيير التمثلات الاجتماعية لتغيير الممارسات تجاه، والقطع نهائيا مع كلّ توظيف الاهتمام به في الدعاية السياسية وفي الأنشطة الاجتماعية التي تغالط الرأي العام الدولي وتوهم بوجود عناية لحقوقه لأنّ ذلك يمسّ من كرامته. لهذا فإنّ ''المسألة تؤول إلى تطوير في الذهنيات مما يتطلب مزيدا من التربية الاجتماعية والوعي العام والإعلام الموجه إلى هذا النوع من المشاكل فدور المدرسة العادية ودور وسائل الإعلام أساسي حتى يتمتع المعوق بسعادة الطفولة ويتهيأ للانسجام الأكثر اكتمالا في الحضيرة القومية اقتصادية واجتماعيا وثقافيا.

٤- -محمد، محمد درويش(٢٠١٢) :عرضت الدراسة الاندماج من حيث المفهوم والخلفية النظرية ومجالات التطبيق ونتائج بعض البحوث في هذا المجال واستخلصت الدراسة تنوع و اختلاف أساليب اندماج ذوي

الاحتياجات الخاصة حسب نوع الإعاقة ودرجتها ، وأن هذه الأساليب لها الكثير من المعارضين والمؤيدين ،وأن اهتمام الباحثين تركز على فئة المتخلفين عقلياً ، وعليه فإن مشكلة الاندماج يستوجب الدراسات العلمية الجادة للتخطيط السليم للحلول في المستقبل وخاصة في بيائتنا المحلية العربية .

٥- دراسة عيد، محمد عبدالعزيز (٢٠١٠) : تذهب إلى ظهور فكرة اندماج التلاميذ مع أقرانهم في المدارس العادية نظراً لاتجاه المجتمعات إلى فكرة الاندماج نتيجة سلبيات العزلة عن المجتمع ، وتهدف الدراسة إلى توضيح الفلسفة التي تكمن وراء عملية الاندماج ، وتعريفه وأهميته وفوائده وأنماطه ومتطلباته وآلية عملية الاندماج ومشكلاته ، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة التخطيط الفعال لاندماج التلاميذ من خلال فلسفة مترابطة وواضحة وممارسين مؤهلين لمواجهة احتياجات التلاميذ الاجتماعية والانفعالية والمعرفية مع التقييم المستمر للممارسات والنتائج.

٦- دراسة بركات، وجدي محمد احمد (٢٠٠٨) وتهدف الدراسة الى إبراز التضامن كقيمة أخلاقية يجب تفعيلها بين كافة الأسر بالمجتمع بصفة عامة وأسر ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه التحديد، للتعامل بفاعلية وواقعية مع الظروف المرتبطة بوجود إعاقة لدى أحد أفرادها. كما تهدف الدراسة ايضا الى إيضاح أهمية انفتاح أسر المعاقين على المجتمع المحيط وزيادة الروابط فيما بينهم داخل الجمعية كبناء تنظيمي يجمعهم ، وكذلك بين الجمعية وباقي المؤسسات بالمجتمع المحيط. وقد انطلقت الدراسة من نظريتين من نظريات الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وهما نظرية التواصل التي تستخدم في الإرشاد الأسري المشترك وتؤكد على التواصل والخبرة الانفعالية للأسرة وانفتاحها على غيرها من الأسر والاستماع لبعضهم بعضا وتدعيم الصلة ، وتنمية مهارات التواصل لمساعدة أعضاء الأسرة ليصبحوا أكثر وعيا ، وتعزيز عملية التوافق مع المتطلبات الحياتية وتسهيل عملية التغير من خلال توجيه مهني ، لتنمية قدرات الأسرة على التعامل مع المشكلات التي تواجهها وتؤثر سلبيا على توازن النسق الأسري. كما استعان الباحث بالنظرية البنائية في المجال الأسري موضحا ان المشكلات الأسرية تنتج نتيجة لفشل البناء داخل النسق الأسري ، والتغييرات البنائية لابد أن تحدث في الأسرة قبل إمكانية تحسين أو خفض الأعراض الفردية ، حيث تنظر إلى الفرد صاحب العرض (المشكلة) على انه بمثابة مؤشر لبناء أسري يعاني من خلل ، ولإحداث التغيير في النسق

الأسري يتطلب الأمر رسم خريطة للبيئة الأسرية تحدد فيها أولا العوامل التي تسهم في اضطراب الأداء الأسري ، ثم بعد ذلك كيفية توظيف إمكانيات وموارد الأسرة بما يساعدها على تغيير القواعد الإجرائية داخلها لمواجهة الخلل في أدائها لأدوارها. وعلى هذا فالمعاق الذي يعاني من اضطراب في الشخصية ما هو إلا مؤشر لبناء أسري يعاني من خلل في أنساقه الفرعية الأمر الذي يستدعي التدخل لتغيير بناء تلك الأنساق وإيجاد بناء أسري فاعل يدعم أنماط التواصل لتعلم طرق جديدة لإشباع احتياجات ومواجهة مشكلات المعاق.

٧- دراسة القصاص، مهدي (٢٠٠٤)، والتي أوضحت أن الإعاقة تتخلق أساسا في ظل ظروف اجتماعية معينة حتى وأن كانت ذات منشأ تكوين أو وراثي ، فإن السياق الاجتماعي هو المتغير الأساسي و الفارق في نشأة المصاحبات الاجتماعية والسلوكية بكل تداعياتها السلبية علي المعاق مما يلزم معه تغيير الثقافة السائدة علي الإعاقة، واستهدفت الدراسة التعرف على الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المجتمع بكافة نظمه ومؤسساته لإكساب ذوي الاحتياجات الخاصة المعارف و الاتجاهات و القيم و المهارات التي تمكنهم من الاندماج في فعاليات الحياة الاجتماعية، وطبقت الدراسة دليل دراسة الحالة على عدد خمسة عشر حالة لشرائح ثلاث هم (العاملون في مجال تعليم الاحتياجات الخاصة – المهتمون بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة: المواطنون والجمعيات الأهلية – أسرة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(تم اختيارهم بطريقة عمدية في إحدى مدن المجتمع المصري، واعتمدت الدراسة على النموذج الاجتماعي لتفسير الإعاقة، والذي يؤكد أن العجز والإعاقة ناتجة عن عدم إدراك، وعدم رغبة المجتمع في التعامل و التسليم بالاختلافات و الفروق في خصائص والإمكانات البدنية و العقلية بين ذوي الإعاقة وأقرانهم العاديين، و أهم النتائج التي نوصلت الدراسة إليها، أن الأساس في تحسين وضعية المعاقين في المجتمع يعتمد علي تغير الاتجاهات والمعتقدات الاجتماعية.

٨- دراسة الشخصي و السرطاوي (١٩٩٨) والتي تذهب الى أن أولياء أمور الأطفال المعاقين في أشد الحاجة الى مقابله احتياجاتهم المادية والتي تشمل الأمور المالية ، والخدمات الطبية ، والترويجية ، والخدمات العامة ، والمعرفية والخدمات المجتمعية والتي تتضمن ضرورة التدخل المبكر مع أولياء الأمور لإرشادهم حول كيفيه اكتشاف إعاقة الأبناء مبكراً وبالتالي كيفيه التعامل معهم بصوره مناسبة في مرحله مبكرة من حياتهم ، وكيفيه

الاستفادة من الخدمات المتاحة واختيار البرامج المناسبة وتبصيرهم بالمؤسسات وجميع مصادر الخدمة في المجتمع المحلي ، وبث روح التعاون والتضامن بين تلك الأسر لتفعيل برامج الرعاية الاجتماعية وتغير الاتجاهات نحوهم بصوره تجعل الناس عامة وأولياء الأمور خاصة ينظرون إلى الإعاقة بواقعيه ومن ثم تتغير اتجاهاتهم نحوها لتصبح اكثر إيجابية.

٩- دراسة عبد الحي، محمد (١٩٩٤) والتي استهدفت وضع برنامج لتحسين مهارات التواصل للطفل الأصم وتمكين الأسره من مواجهه المواقف وخفض الضغوط الواقعة عليها ، وقد أوضحت نتائج تلك الدراسة اثر البرنامج المقترح في إيجاد تحسن إيجابي في مهارات التواصل التي أدت الى خفض الصعوبات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطفل الأصم واسرته في المواقف المختلفة وخفض الضغوط الواقعة عليها ، كما أشارت الدراسة الى حاجه أسر الاطفال ذوي الإعاقة السمعية إلى التواصل والتفاعل مع أباء وأمهات أطفال صم آخرين لتبادل المعلومات والخبرات عن حاله طفلهم لتمكينهم من التخطيط المستقبلي لرعايه طفلهم .

١٠- دراسة قنديل، شاكر (١٩٩٦) والتي أوضحت أن وجود طفل معاق في الاسرة قد يضاعف إلى حد كبير من الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي لها مردود على الحياه الأسرية ، والذي يزداد كلما افتقدت الأسرة المساندة من المجتمع والجهات المختصة ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن إشراك أعضاء النسق الأسري – خاصة الوالدين – في برامج رعايه المعاق ينمي من قدرة الأسرة على التوافق مع الإعاقة ومعايشتها للضغوط ، وهذا يتحقق بتوفير الإرشاد الأسرى لأسر المعوقين سمعياً لتمكينها من مواجهه ما يقابلها من مشكلات ، ومن جانب أخر العمل على تنظيم الجهود التعاونية لتلك الأسر لتأهيل أطفالهم اجتماعياً واندماجهم في المجتمع بصورة متكاملة.

الدراسات الأجنبية:

١- دراسة (Garcia, Marisela, BA ,2012) تركزت هذه الدراسة على التواصل الاجتماعي بين المعاقين، وذلك خروجًا على الاهتمام التقليدي بدراسة المعاقين ذهنيًا وبصريًا. وقد توصلت الدراسة إلى أن المعاقين لا يتم اندماجهم في المجتمع نتيجة العوائق الاجتماعية التي يتم فرضها عليهم وبسبب الاتجاهات المناوءة لهم من بعض أفراد المجتمع . ويتجاهل الذين يقومون بالتمييز ضد العاقين سمعيا أن لهم لغة خاصة بهم – وهي لغة

الاشارة – وتبعا لذلك تكون لهم ثقافة خاصة بهم وهوية يميزهم عن غيرهم يجب ان تحترم وان تؤخذ في الحسبان عند التعامل معهم. وتسهم هذه الدراسة في توفير خلفية واضحة عن اساليب الاتصال بين المعاقين وعن تصوراتهم للأفراد الذين يتفاعلون معهم ويعيشون بينهم ، كما توفر لنا كثيرا من المعلومات عن مقومات اندماج المعاقين في المجتمع من النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

٢- دراسة (Hsu, Tsui-Fang, Tracy 2010) وقد أجريت هذه الدراسة على منسوبي المدارس في المناطق الريفية من تايوان للمقارنة بين اتجاهات منسوبي مدارس التعليم العادي ومدارس تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والتعرف على ما اذا كانت هذه الاتجاهات تؤكد على اندماجهم في المجتمع المدرسي ام أنها تمثل عائقا يحول دون ذلك الاندماج. وتستخدم الدراسة الاندماج في المجتمع بمعنى التطبيع Normalization تعظيم الدور الاجتماعي وهو مفهوم نشأ في الدول الاسكندنافية في أواخر الستينات وكان المقصود به اتاحة الفرصة امام المعاقين ليحيون في المجتمع حياة طبيعية مثلما يعيش سائر أفراد المجتمع .

٣- دراسة (Bochenek, Heather 2008) وتتناول التغيرات التي طرأت على المدارس الخاصة بالمعاقين بعد ان تحولت قضية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة الى قضية تتعلق بحقوق هذه الفئة من الفئات الاجتماعية وبعد أن اصبح فصل ذوي الاحتياجات الخاصة عن زملائهم من غير المعقين نوعا من التمييز الاجتماعي ضدهم واسلوبا غير عادل في التعامل معهم، وتحولت الأمور بعد الى أن يتلقى هؤلاء المعاقين دروسهم في موقف تعليمي عادي يشارك فيه غير المعاقين من الدارسين. وتكشف الدراسة ان المؤسسات التعليمية توصلت الى ما يعرف بالتدريس المشترك collaborative teaching والذي اصبح أحد المكونات الأساسية لعملية الاندماج الاجتماعي حيث كان يعني العمل المشترك والتعاون بين المشاركين لتحقيق أهداف عامة تقود الى تحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي للدارسين .وقد وجد المعلمون انه بدون هذا التعاون المشترك ما كان للعملية التعليمية أن تنجح في مجال التعليم الخاص حيث يشعر المعلمون بالحاجة الى التأكيد على نجاح جهودهم في التدريس المشترك وتحقيقها النتائج المرجوة منه.

يتضح من عرض الدراسات السابقة أن هناك العديد من الدراسات تناولت قضية المعاقين من وجهات نظر مختلفة، منها ما تناول قضية الاندماج الاجتماعي للفئات المهمشة، ومقومات الاندماج الاجتماعي المعاقين في المجتمع، ، مثل دراسات جلبي (٢٠١٣) و دراسة محمد، محمد درويش(٢٠١٢)(Garcia, Marisela, BA 2012). وبعض الدراسات ربطت الإعاقة بالوصم حسب منهجية ايرفينغ غوفمان Erving Goffman، وهي دراسة (الحبيب النّهدي، ٢٠١٣)، وأن المعاقين لا يتم اندماجهم في المجتمع، نتيجة العوائق الاجتماعية، وهي دراسة Garcia, Marisela, BA (2012,). ودراسات أخرى ركزت على الأساليب المتبعة من أجل تحقيق اندماج المعاقين، ومنها دراسة(الحبيب النّهدي، ٢٠١٣) و Garcia, Marisela, BA ,2012) والتي أبرزت دور الفرد المعاق ذاته تصوراته وإدراكه وثقافته الخاصة به، في حين بينت دراسات أخرى دور أسر المعاقين وهي، دراسة بركات (٢٠٠٨) وفيها قام بإيضاح أهمية انفتاح أسر المعاقين على المجتمع المحيط وزيادة الروابط فيما بينهم داخل جمعيات رعاية المعاقين، كبناء تنظيمي يجمعهم، مما يستدعي رسم خريطة للبيئة الأسرية والتدخل لتغيير بناء تلك الأنساق وإيجاد بناء أسري فاعل، وعبد الحي (١٩٩٤) التي أكدت على ضرورة تمكين أسرهم من مواجهة الموقف وخفض الضغوط الواقعة عليها، ودراسة دراسة الشخصي والسرطاوي (١٩٩٨)، التي أبرزت دور أولياء أمور المعاقين حينما ينظرون إلى الإعاقة بواقعية ومن ثم تتغير اتجاهاتهم نحوها لتصبح اكثر إيجابية، ودراسة قنديل (١٩٩٦) التي وضحت تنظيم الجهود التعاونية لإشراك أعضاء النسق الأسري – خاصة الوالدين – في برامج رعايه المعاق، لتأهيل أطفالهم اجتماعياً والاندماج الاجتماعي في المجتمع بصورة متكاملة. هذا في حين ركزت معظم الدراسات على دور المدرسة في الاندماج، بوصفها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهي دراسات، دراسة (Hsu, Tsui-Fang, Tracy 2010)، مركزة على اندماج المعاقين في مدارس التعليم العادي، يتيح لهم الفرصة، ليحيوا في المجتمع حياة طبيعية، و(Bochenek, 2008) Heather وركزت على أن التدريس المشترك collaborative teaching في المؤسسات التعليمية، يعد أحد المكونات الأساسية لعملية الاندماج الاجتماعي،عيد (٢٠١٠) والتي بدأت من ظهور فكرة اندماج التلاميذ مع أقرانهم في المدارس العادية، لتصل إلى ضرورة التخطيط الفعال لاندماج التلاميذ من خلال فلسفة مترابطة وواضحة وممارسين مؤهلين لمواجهة احتياجات التلاميذ الاجتماعية والانفعالية والمعرفية. أما دور الجمعيات في

الاندماج فقد وضحت دراستي بركات (٢٠٠٨) وقنديل (١٩٩٦) دور الجمعيات كبناء تنظيمي يجمع أسر المعاقين، ويوثق العلاقة بين الجمعية وباقي المؤسسات بالمجتمع المحيط. وأخيرًا اتضح دور المجتمع في دراسة (الشخصي و السرطاوي (١٩٩٨) ، حيث أبرزت دور الخدمات المجتمعية و برامج الرعاية الاجتماعية الموجهة للمعاقين وأسرهم، من أجل توضيح الخدمات المتاحة واختيار البرامج المناسبة وتبصيرهم بالمؤسسات وجميع مصادر الخدمة في المجتمع المحلي، ودراسة دراسة السلطاني، عايد سبع(٢٠١٤) والتي أوضحت أن الأساس في تحسين وضعية الأشخاص ذوي الإعاقة بين في المجتمع؛ يعتمد على تغير الاتجاهات والمعتقدات الاجتماعية، وذلك من خلال برامج توعية أفراد المجتمع بكافة قضايا الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة.

من العرض السابق ترى الباحثة أن الدراسات السابقة أوضحت المستويات المختلفة التي يتم من خلالها اندماج المعاقين بوجه عام، وهو ما يمكن تعميمه على ذوي الاعاقة السمعية منهم، والتي ركزت الدراسة الحالية عليهم، واستخدمت الدراسات أدوات مختلفة، منها المؤشرات الاجتماعية، والملاحظة، والمقابلات، والاستقصاءات، مما أفاد الباحثة في الاستقرار على أن عملية الاندماج الاجتماعي للمعاقين تتطلب مجموعة من التدابير يتبناها المجتمع و والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية والجماعات والأفراد، من أجل قبول جميع أفراده – خاصة أولئك الأكثر عرضة للتهميش كالمعاقين- في صفوفه، وتسهيل عماية انخراطهم وقبولهم ومشاركتهم في الحياة الطبيعية والأسرية والتعليمية والمهنية والمجتمعية ..على أن يكون هذا الاندماج الاجتماعي متكاملًا وشاملًا على جميع المستويات، من أجل تحقيق أقصى مستوى ممكن من الفعالية للاندماج في المجتمع .

النظريات المفسرة للدراسة:

١- نظرية الوصم الاجتماعي Social Stigmatizing :لقد أسهمت نظرية الوصمة أو التسمية (labelling) في تفسير عدم الاندماج الاجتماعي بعض الفئات الاجتماعية، ومن بينهم المعاقين من الصم والبكم ، في بنية المجتمع وعدم تمتعهم بفرص الحياة والحقوق المتاحة لأقرانهم من الأشخاص العاديين. وعلى الرغم من أن مظاهر الاقصاء الاجتماعي تتجلى في استبعاد فئات اجتماعية أخرى كالفقراء والمهمشين اجتماعيا الا اننا في هذه الدراسة نهتم بواحدة من هذه الفئات وهم المعاقين، فبالنسبة لأصحاب نظرية

التسمية، معظم التسميات في الحياة الاجتماعية، ترتبط عادة بأكثر أعضاء المجتمع ضعفًا و الأقل سلطة(فيليب جونز، ٢٠١٠، ١٦١). حيث يرى جوفمان أن البناء الاجتماعي هو الذي يزود الانسان بالأطر الأخرى التي يتم من خلالها التفاعل الاجتماعي، كما انه هو الذي يحدد القواعد العامة التي تحكمه ، فهو ينظر فيما وراء مواقف الحياة اليومية، بحثًا عن الأبنية التي تحكمها بطريقة غير منظورة، وهذه الأبنية هي بمثابة مخططات للتفسير تمكن الأفراد من تحديد وفهم الأحداث التي تحدث في محيط حياتهم، وتقوم الأطر بوظيفة تنظيم الخبرات وتوجيه الفعل سواء أكان فعلًا فرديًا أم فعلًا جميعًا، هذا الإطار يتألف من عدد من العناصر الأساسية ذات تنظيم محدد وعلاقات مستقرة، توجد معًا بصفة دائمة كنسق(خلف،٢٠٠٢، ٣٢٩)، وتفسر بنيوية جوفمان إقصاء المعاقين، حيث يفقدوا قدرا كبيرا من تلك القواعد نتيجة فقدانهم آليات التفاعل الاجتماعي مع غيرهم. وهم ما أسماه بمسرحة الاستعارة، والتي تبين الفرق بين هويّة المعوق المفترضة والواقعية، والوصم الذي ينشأ من التمثلات التي يكونها الفاعلون حول الإعاقة لكونها مرتبطة بصور نمطيةفالفرد الذي يعاني من الوصم يختلف عن الآخر وكلّ واحد من ناحيته يبني استراتيجيته، وفق ما يدركه ويتمثله، ومن هنا تنشأ المواقف والتفاعل بين الموصوم والفرد السوي .من خلال الكثير من التحيزات والتمييز ضدهم (الحبيبي النهدي، ٢٠١٣). ويوصمهم النسق داخل إطار من عدم القبول الاجتماعي مثلهم في ذلك مثل الهامشيين او الخارجين على المجتمع، ويصنفهم كأفراد غير قادرين على إدارة عمليات التفاعل الاجتماعي بطرق منظمة، فيجابهون بالرفض من الفئات الاجتماعية الأخرى، وبذلك يفشل المجتمع في التسامح مع / والتقبل للاختلافات و الفروق بين المعوقين من المشاركة العادية في فعاليات وأنشطة خبرات الحياة الاجتماعية اليومية(مهدي،٢٠٠٤، ١٢-١٣).

٢- التمثلات الاجتماعية: و يفهم من هذا التصور الدوركايمي كون التمثلات الجمعية هي نتاج التزاوج الحاصل في التمثلات الفردية، ولكنها تبقى خارجة عن إرادة الأفراد الذاتية، وإجباريتها متعمدة ؛ ذلك لأن ذوات الأفراد لا تتحدد إلا من خلال الأنساق المجتمعية، التي تلعب دورا استراتيجيا في صقلها، و إعطائها التطبيع الاجتماعي المتعارف عليه. ونستعمل التمثلات الاجتماعية بالمفهوم الذي استعمله سيرج فيشي S. Moscovici، لتحليل مسارات التفاعل بين الأفراد فيما بينهم وبين المجموعات التي ينتمون إليها، تضم الصور و المواقف و المعارف و

المفاهيم و المعتقدات و الآراء و القيم الاجتماعية و الأخلاقية و الثقافية، وهذه المكونات تشكل في تصورنا وحدة كلية للتمثلات يصعب تفكيكها أو تجزيئها على مستوى المعتقدات الشعبية، والمستوى الاستعمال اللغوي، ومستوى الأمثال العامية، مشاعر الأفراد الذاتية لا حقيقة لها إلا من جرَّاء التأثيرات الممارسة بواسطة الفعل الاجتماعي الذي يوجهها و يبلور أبعادها و مقاصدها بناء على الأصل الاجتماعي(الحبيبي النهدي، ٢٠١٣، ١٤) .

٣- نظرية الاندماج الاجتماعي Social inclusion Theory : يري أصحاب نظرية الاندماج الاجتماعي أن الثقافة والمجتمع يسهمان في تقسيم المجتمع إلى فئات اجتماعية، تتوزع على تقسيمات مكانية، وتحدد الثقافة الاطر التي تتم فيها عملية الاندماج الاجتماعي، والحياة المشتركة، ونظرة المجتمع الى هذه الحياة. وقد كانت بداية الاهتمام بالاندماج الاجتماعي في فرنسا خلال السبعينات من القرن الماضي، والمناداة بالتعامل والتفاعل مع المعاقين كالأشخاص العاديين، كجزء من التطبيق الفعلى لسياسة اجتماعية؛ ترمي إلى القضاء على عزلة وإقصاء المعاقين عن الحياة الاجتماعية. وطبقًا لما سبق، يعد تصور أفراد المجتمع لمدى الاندماج الاجتماعي هو الأساس في تصوير الواقع الذي يعيشونه؛ فقد ترى جماعة معينة أن الفرد يحظى لديها بمكانة عالية، ولكنه في أعماقه ينظر إلى نفسه على أنه دخيل على الجماعة وغريب عنها، ومثل هذا الإدراك يقلل من قدرة الفرد على الاندماج الاجتماعي مع الجماعة، ويحد من استعداده لتغيير الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه.(Silver & Miller, 2003,3)

المبحث الثالث: نحو اندماج المعاقين سمعيًا اجتماعيًا من أجل تحقيق التنمية المستدامة بعض المجتمعات الخليجية نموذجًا

انطلق التوجه العام للتنمية المستدامة من مؤتمرات الأمم المتحدة، لاستيعاب طبيعة المجتمعات، والتفاوت الواضح في طبيعة التحديات التي تواجهها، وقد مر مفهوم التنمية بأربع مراحل، الأولى: جرى فيها التركيز على النمو الاقتصادي؛ الثانية: على التنمية البشرية؛ الثالثة: على التنمية البشرية المستدامة؛ ثم الأخيرة: على التنمية الإنسانية الشاملة والعادلة، فضلًا عن التأكيد على أهمية استدامتها. وتضمن التقرير الأول للتنمية البشرية ضمن برنامج الأمم المتحدة الانمائي في عام1990، التنمية الواردة في أشارت إلى أنها تلك "التي توسّع خيارات البشر"، وتكرّس حقهم في الصحة والتعليم والدخل"، لكن التغيرات التي شهدها العالم منذ التسعينيات وحتى الآن سواء كانت مكاسب - الإلمام بالقراءة والكتابة وتزايد المعرفة والاستخدام المتزايد للتكنولوجيا – أو مخاطر قديمة تمثل قضايا ملحة تتطلب اهتماما – كالفقر والحرمان وعدم المساواة وغياب الأمن- أو مخاطر جديدة و تحديات مستحدثة - مثل حماية البيئة واستدامة الرفاهية - أدت إلى صياغة فهم جديد للتنمية البشرية يؤكد على "استدامة النتائج الإيجابية للتنمية وتثبيتها عبر الزمن". بما يضمن تطبيق مبادئ عامّة مثل الإنصاف، والاستدامة، واحترام حقوق الإنسان. مع توسيع حريات البشر فيعيشوا حياة ملؤها الصحة والإبداع، ويسعوا إلى تحقيق الأهداف التي ينشدونها، ويشاركوا في رسم مسارات التنمية في إطار من المساواة والاستدامة[١]، وفي هذه التعريف تأكيد على أن الأساس الذي تقوم عليه التنمية البشرية: الاستدامة والمساواة والتمكين، إلى جانب ما تنطوي عليه من مرونة. بمعنى آخر تهدف إلى التوافق والتكامل، بين البيئة والتنمية والبشر؛ فالبشر أفرادًا وجماعات، هم المحرك لعملية التنمية البشرية، وهم المستفيدون منها".

والتنمية من ذلك المنظور ترتكز على عدة جوانب أساسية؛ فهي لا تتحقق بحلول فورية بل هي نتيجة للسياسات العامة المتبعة، كما أنها لن تكون تكراراً لتجارب سابقة ناجحة في التنمية ففرص اليوم والمستقبل تفوق ما شهده الماضي في الكثير من المجالات، وأيضاً فمن غير الممكن تعميم سياسات التنمية في جميع الدول ، وأخيراً لابد من معالجة التحديات الطارئة(تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٠، ٢)، انطلاقاً من مكونات التنمية البشرية الأساسية: الرفاهية، والتمكين،

[١] يمكن الاطلاع على أهداف التنمية المستدامة من الموقع الالكتروني
http://www.iisd.org/topic/sustainable-development

والعدالة وتعزيز المساواة وتحقيق النتائج المستدامة واحترام حقوق الانسان(تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٠، ٢١) في سبيل إجراء عملية تغيير تعمل على استغلال الموارد، والاستثمارات، والتطور التكنولوجي ، والتغيير المؤسسي بما يتفق مع المستقبل، فضلًا عن احتياجات الحاضر (WCED, 1987: 9). والاستدامة تحافظ على التحسن الذي تحقق في التنمية. ويتطلب قياس التنمية البشرية الاستدامة، كيفية استخدام المجتمعات للمصادر المختلفة على مر الزمن، وتحديد الموارد التي يمكن أن يُستعاض عنها أو أن تكمّل موارد أخرى. وهذا المقياس لا يتناول استدامة أنماط الاستهلاك والإنتاج فحسب، بل يتناول كذلك استدامة التنمية البشرية في معناها الواسع الذي يشمل الصحة والتعليم والمساواة والتمكين(تقرير التنمية البشرية ،٢٠١٠ ، ٧٧).

كما أنه لا يمكن تصور عدالة التنمية المستدامة مع غياب المساواة، والتمايز وفقًا للاحتياجات، والتمايز وفقًا للقدرات، وتقنين القواعد السابقة، والتوعية بها. والمكّون الذي يخص دراستنا هذه هو الثالث، التمايز بين الأفراد وفقًا للاحتياجات، فالمعاقون يستحقون معاملة خاصة لما لحق بهم من عارض؛ يجعلهم غير قادرين على النهوض بأعباء أنفسهم، ويصبح من المنطقي أن تكون لهم الأولوية على غيرهم، وأن يتم التوعية بالالتزامات تجاه هذه الفئة، حيث تعد أزمة الوعي من أخطر الأزمات التي تواجه المجتمعات. لذا فصار من الضروري أن نتعرف على وعي ورؤية طلبة الجامعة، بكيفية مواجهة التحديات التي تواجه المعاقين، والتي لا شك في أنهم يواجهون تحديات ومشاكل متشابهة، وأخرى مختلفة مع بقية مشاكل المجتمع. وربما كان التحدي الأخطر يبدأ عندما يدرك المعاقون أنهم ينتمون الى فئة أو شريحة اجتماعية معينة، وأن أحدا من باقي أفراد المجتمع لا يعبأ بهم، وأن عضويتهم في الجماعة تتعرض للمخاطر والخلل. وتبعًا لذلك يتشوه إدراك أفراد هذه الفئة لمكانتهم وللأدوار الاجتماعية التي يقومون بها، او تلك التي كان يمكن أن يقوموا بها. وينعكس ذلك على أفعالهم واستجاباتهم الاجتماعية تجاه باقي الأفراد الذين ينتمون الى الفئات الاجتماعية الأخرى ، فيعانون من عملية إقصاء اجتماعي، تبعدهم عما تفرضه عليهم الجماعة من التزامات، وعن التعرف على القيم والمعايير والقواعد التي توجه أفعالهم الاجتماعية تجاه جماعتهم، وتجاه غيرها من الجماعات الاجتماعية الأخرى، بعبارة أخرى يكون التزام الفئات المهمشة، التي تدرك أنهم خضعوا لعملية اقصاء اجتماعي، بمعايير وقيم المجتمع على نحو غير الزامي وبالقدر الذي يحقق لهم النفع الآني من ذلك الالتزام. بينما تلتزم الفئات الأخرى المندمجين اجتماعيا، مع غيرهم من الفئات الاجتماعية الأخرى، بالقيم والمعايير

التـي تلتـزم بهـا تلـك الجماعـات، هذا بالإضـافة إلـى أن إدراك أعضـاء أي فئـة اجتماعية لأوضاع الاقصاء الاجتماعي التي تحيط بها، عادة ما يثير لديهم قلقًا بالغًا بشأن عضويتهم في المجتمع، وبإمكانية اشباع احتياجاتهم من موارده، وخاصـة حـاجتهم للأمـن والاشـعور بالانتمـاء للمجتمـع الـذي يعيشـون فيـه .(Allman, 2011,5)؛ وذلك لأن الاعاقة السمعية تتعلق بعملية التواصل بين المعاق وباقي أفراد المجتمع ومن ثم تؤثر على مدي فهمهم لأبعاد الأدوار الاجتماعية التي يمكن ان يقوم بها وعلى مدى كفاءته في القيام بتلك الأدوار .(Taylor, 2012,12)

وتتعدد مستويات تحليل الاندماج الاجتماعي كما وضعها فيليب، الفرد، والجماعة أوعالم الحياة اليومية، والمنظمات أو المستوى المؤسسي، والمستوى البنائي أو المجتمعي (جلبي، ٢٠١٣، ١٨)، وتؤكد نظرية الاندماج الاجتماعي على الفرد كمتغير رئيس، فالمعاق ينظر الى نفسه على أنه دخيل على الجماعة وغريب عنها، ومثل هذا الادراك يقلل من قدرة الفرد على الاندماج الاجتماعي مع الجماعة ويحد من استعداده لتغيير الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه. كما تتناول نظرية الوصم الاجتماعي أن النسق، بما يتضمنه من تنظيم محدد وعلاقات مستقرة بين الجماعات والمؤسسات والبنية، تضع المعاقين في إطار من عدم القبول الاجتماعي، قد يصل إلى حد الإقصاء، وتُوصمهم بأنهم غير قادرين على التفاعل، وبالتالي يجابهون بالرفض على جميع المستويات، ومن ثم تسبب الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية الناتجة أصلا عن نظرة المجتمع إليهم، أكثر من كونها مترتبة على الإعاقة في حد ذاتها. وهنا يتخذ الاندماج الاجتماعي معنى الصيرورة التي تمكّن الأفراد من الانصهار في مجتمعاتهم، بشكل يتمثلون فيه قيمها وعاداتها وأنماط عيشها، ويكتسبون هوية تعزز انتسابهم لمجتمعاتهم، فعلى دور أساسي في إنجاح هذه الصيرورة أو تعويقها وتشدد على القيمة الاستراتيجية للتنشئة السياسية والاجتماعية والتربية على المواطنة وإشاعة ثقافة المشاركة السياسية الديمقراطية في تحقيق الاندماج الاجتماعي وتوطيده وتوطينه.

ولذلك تتطلب عملية الاندماج الاجتماعي المعاقين، دراسة الدور الذي يلعبه أطراف عدة؛ أولها: الأفراد المعاقون أنفسهم واتجاهاتهم نحو ذواتهم وإعاقتهم، ثانيها المؤسسات والتنظيمات الرسمية ومنسوبيها كالمدارس والجامعات والهيئات الحكومية والخاصة، ثالثها الجماعات الأولية كالأسرة والثانوية كالزملاء والأصدقاء، رابعها المجتمع بتشريعاته وخدماته، في تهيئة المناخ

المناسب لتحقيق هذا الاندماج الاجتماعي وتشجيع المعاقين على تفعيل دورهم في المجتمع بما يحقق التنمية المستدامة.

وقد أصبح الاندماج الاجتماعي للفئات المهمشة محل اهتمام صناع السياسات والاكاديمين، خاصة بعد الاهتمام العالمي، بدءًا من مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية " إعلان كوبنهاجن" عام ١٩٩٥، وإعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية عام ٢٠٠٠، ولأن المعاقين من بين أكثر الفئات تهميشًا، فقد أصدرت الأمم المتحدة - إعلان حقوق المعاقين عقلياً- عام ١٩٧١، وإعلان حقوق المعوّقين عام ١٩٧٥، ومعاهدة الامم المتحدة لذوي الاحتياجات الخاصة(CRPD2006) [١]، كما أنها أعلنت العام الدولي للمعاقين عام ١٩٨١م . كما أنها أعلنت العام الدولي للمعاقين عام ١٩٨١م ، وصار ذلك العام مناسبة للاحتفال باليوم العالمي للمعاق، وتم إضفاء زخم وأمل لرعاية المعاقين، والتأكيد على ان المعاقين مثلهم مثل الأشخاص العاديين من حيث الحقوق والواجبات في المجتمع(Silver & Miller, 2003,3). وقد أصبح اليوم من االمعترف به على نطاق واسع أن الإندماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة يشكل عنصرًا أساسيًا، يساهمّ في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، والفشل في تحقيق ذلك يعني أن شرائح واسعة من السكان، تتمتع بإمكانيات كبرى، ستستبعد عن المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعاتها(الاسكوا، ٢٠١٤، ٢٢). ومنذ ذلك الحين والاهتمام بالاندماج الاجتماعي أصبح فكرة تتكرر في المحافل والمواثيق الدولية.

وقد انعكست تلك التطورات على البلدان العربية، ، فتأسست المنظمة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨، عقب اختتام اعمال المؤتمر التأسيسي لتجمع جمعيات المعاقين العرب تحت شعار "نحو عقد عربي للمعاقين"، والذي عقد في جامعة الدول العربية في القاهرةس[٢] .كما أعلنت البلدان العربية عن العقد العربي للأشخاص ذوي الإعاقة(٢٠٠٤-٢٠١٣) وذلك خلال القمة العربية التي انعقدت في تونس في عام ٢٠٠٤.

---

[١] يمكن الاطلاع على الاتفاقية على الموقع الالكتروني
http://www.ohchr.org/AR/HRBodies/CRPD/Pages/ConventionRightsPersonsWithDisabilities.aspx

[٢] الموقع الالكتروني للمنظمة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة،
http://www.aodp-lb.net/

ثم ازداد الاهتمام العربي بضمان توافق الممارسات السائدة في المجتمع المحلي، والمؤسسات مع القوانين والمعايير المعتمدة للاندماج الاجتماعي لجميع الفئات المهمشة، فأعدت الحكومات القوانين والاستراتيجيات والسياسات الجديدة، التي تساهم في تنفيذ الاتفاقيات الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة، وشهدت الأطر المؤسسية والقانونية بالإعاقة الكثير من التطورات الجذرية في البلدان العربية، وعلى الرغم من أن تقرير الاسكوا (٢٠١٤، ٤) ذكر أن الدول العربية تسجل انخفاضًا في نسبة انتشار الإعاقة، والتي تتراوح بين ٤,٠% و ٤,٩ % إلا أنه قد يعزى ذلك لقلة الاهتمام عدد من الدول العربية بتقديم الاحصائيات، إذ تبين بمراجعة التقرير أن هناك الكثير من البيانات غير مستوفاة[١]. وقد انضمت الدول العربية إلى اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وصادقت عليها ١٨ بلدًا منذ فتح باب التوقيع في عام ٢٠٠٧ ، كان في مقدمتها كل من المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة (الاسكوا، ٢٠١٤، ١٢)، فقد كان تاريخ التصديق والانضمام للأولى في الرابع والعشرين من شهر يونيو عام ٢٠٠٦. أما الأخيرة فقد وقعت على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الثامن من فبراير عام ٢٠٠٨، وكان تاريخ التصديق والانضمام في التاسع عشر من مارس ٢٠١٠، وأنشأت الدولتان آليات تنسيق ومجالس وطنية تُعنى بالإعاقة٢، وتم تعيين نقاط اتصال معنية بقضايا الإعاقة على مستوى

---

(١) الدول هي التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن متابعة التقدم المحرز واستعراضه وتقديمه للمنظمات الدولية لإصدار التقارير العالمية، مما يتطلب جمع بيانات نوعية — يسهل الوصول إليها — في الوقت المناسب، بحيث تستند المتابعة والاستعراض على الصعيد الإقليمي إلى التحليلات التي تجري على الصعيد الوطني، وبما يساهم في المتابعة والاستعراض على الصعيد العالمي.
http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar#/

(٢) أعلنت وزارة تنمية المجتمع في الامارات، السياسة الوطنية لتمكين ذوي الإعاقة. كما تم اطلاق اسم أصحاب الهمم بدلاً من ذوي الإعاقة، وتنطوي تلك السياسة بتحديد مسؤول في كافة المؤسسات والجهات الخدمية يُعنى بالنظر والعمل على تسهيل واعتماد خدمات مخصصة لذوي الإعاقة ويكون بمسمى "مسؤول خدمات أصحاب الهمم". تأسيس المجلس الاستشاري لأصحاب الهمم، والذي يضم في عضويته أفراد من المجتمع معنيين بتقديم المشورة والرأي لتحقيق أهداف السياسة الوطنية، لتمكين أصحاب الهمم. من الموقع الالكتروني
https://www.mocd.gov.ae/MSA/AR/Pages/ContentDetail.aspx?eqsH4sz9khRjURMV7h7V52lKBTqUeVJILMw6/zPa9bVUyc

الـوزارات المختصـة والمؤسسـات الحكوميـة، وتبنـت العديـد مـن الجهـات[١] مبادرات وبرامج من شأنها رعايتهم وتمكينهم وتأهيلهم في كافة مجالات الحياة. كما اعتمدت الدولتان مواد خاصة بالإعاقة ضمن دساتيرها [٢]، وضحت حقوق المعاقين بوجه عام، كما وفرت تسهيلات خاصة للمعاقين سمعيًا، من رعاية طبيـة ذات جـودة عاليـة وخـدمات اجتماعيـة، وتعزيـز الـوعي العام والمساهمة باندماجهم في المجتمع والتأكيد على مشاركتهم في التنمية الاجتماعية . لذا برزت ضرورة إجراء الأبحاث الأكثر تعمقًا، حول مضمون وتنفيذ هذه القوانين وتنفيذها وفعاليتها والوعي والتفاعل المجتمعي معها، من أجل تفعيل الجهود الوطنية الموجهة للاندماج الاجتماعي للمعاقين سمعيًا، وحماية وتعزيز حقوقهم ومن ثم يضمن التنمية المستدامة.

---

[١] يمكن الاطلاع على مراكز ودور المعاقين في الامارات ، من الموقع الالكتروني، https://www.abudhabi.ae/portal/public/ar/citizens/health/healthcare-facilities/centres-for-special-needs , http://www.dubai.ae/ar/Lists/Topics/DispForm.aspx?ID=15&category=Home،

أما نظام رعاية المعاقين في المملكة العربية السعودية ا، فيمكن الاطلاع على الدليل على المواقع الالكتروني

http://www.kscdr.org.sa/media/1013/disability-code.pdf

[٢] يمكن الاطلاع على القانون الاتحادي رقم (٢٩) لسنة ٢٠٠٦ بشأن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الامارات العربية المتحدة على الموقع الالكتروني https://www.abudhabi.ae/portal/public/ar/citizens/religion-and-community/special-needs/federal-law-no-29-of-2006-concerning-the-rights-of-people-with-special-needs ،

وكذلك المرسوم الملكي في المملكة العربية السعودية لرعاية المعاقين من الموقع الالكتروني ، http://www.kscdr.org.sa/ar/disability-code/

المبحث الرابع: إجراءات الدراسة

تمهيد:

تعد الدراسة التي نزمع القيام بها من الدراسات الوصفية حيث تعمد إلى التعرف على رأي طلبة الجامعات الخليجية لاندماج المعاقين سمعيًا في المجتمع ، والاستفادة من آرائهم في تنمية الجهود الموجهة لاندماجهم، والتعرف على المعوقات التي تحول دون اندماجهم في المجتمع على نحو يماثل غير المعاقين ؟

وسوف تعتمد الدراسة في جمع البيانات على استمارة الاستبيان مع عينة من طلبة جامعتي الدمام بالمملكة العربية السعودية، وعجمان بدولة الامارات العربية المتحدة، للتعرف على آرائهم بشأن اندماج المعاقين سمعيًا. وقد حددت الدراسة في ضوء الموجهات النظرية عددًا من المستويات التي تعد دليلًا على اندماج المعاقين سمعيًا في الحياة الاجتماعية وهي (الفرد، و المؤسسات والتنظيمات، والجماعات، والمجتمع)[١].

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي حاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة عجمان بالإمارات في العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)، وطلبة جامعة الدمام بالسعودية في العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) والبالغ عددهم (٢٦٣٣٨) طالباً وطالبة بجامعة الدمام، و(7832) في العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٦) طالباً وطالبة حسب إحصائيات كل جامعة، وكما هو في جدول رقم (١)

---

(١) تم تحديد المستويات وآلياتها بالاستعانة بـ**مستويات تحليل الاندماج الاجتماعي كما وضعها فيليب (جلبي، ٢٠١٣، ١٨)** وبتصرف من، عبد الله محمد عبد الرحمن(٢٠١٤) : سياسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية ,الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص٢١٥-٢١٧.

جدول رقم (١) توزيع أفراد المجتمع حسب النوع

الجامعة	طالب	طالبة	المجموع
عجمان	١٩٦٦٩	١١٧٥٤	٣١٤٢٣
الدمام	٥٨٣١	٢٠٥٠٧	٢٦٣٣٨
المجموع	٢٥٥٠٠	٣٢٢٦١	٥٧٧٦١

عينة الدراسة:

١- عينة الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (٥٠) طالباً وطالبة، من المجتمع الأصلي بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد العينة.

٢- عينة الدراسة الفعلية: اشتملت على (٤٦٩) طالباً وطالبة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، ووزعت الاستبانة على أفراد المجتمع بنسبة (٠,٨١%) كما هي موزعة في الجدول التالي:

جدول رقم (٢): يوضح عينة الدراسة حسب الجنس، الجامعة، التخصص، المستوى الدراسي

اسم المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	طالب	٢٠٢	٤٣,١
	طالبة	٢٦٤	٥٦,٣
	المجموع الكلي	٤٦٩	١٠٠,٠
الجامعة	عجمان	٢١٨	٤٦,٥
	الدمام	٢٥١	٥٣,٥
	المجموع الكلي	٤٦٩	١٠٠,٠
التخصص	علوم إنسانية	٢٧٧	٥٩,١
	علوم تطبيقية	١٩٢	٤٠,٩
	المجموع	٤٦٩	١٠٠,٠
المستوى	الأول	٩٠	١٩,٢
	الثاني	١٦٦	٣٥,٤
	الثالث	٥٤	١١,٥
	الرابع	١٥٩	٣٣,٩
	المجموع	٤٦٩	١٠٠,٠

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على أدبيات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع آراء عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة على النحو التالي:

بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (٣١) فقرة موزعة على أربعة مجالات، حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي.

صدق الاستبانة: تم التأكد من صدق فقرات الاستبانة بطريقتين:

١- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، تألفت من (٦) محكمين، واستناداً إلى: التوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، وظهرت الاستبانة بصورتها النهائية (٣١) فقرة.

٢- صدق المقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي Internal Validity :

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

- نتائج الاتساق الداخلي:

جدول رقم (٣): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات تحسين الخدمات الأساسية والدرجة الكلية

المجال الأول			المجال الثاني			المجال الثالث			المجال الرابع		
م.	م. الارتباط	م. الدلالة	م.	م. الارتباط	م. الدلالة	م.	م. الارتباط	م. الدلالة	م.	م. الارتباط	م. الدلالة
١,	٠,٥٨٧	٠,٠٠٠**	١,	٠,٧٢٤	٠,٠٠٠**	١,	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠**	١,	٠,٥٩٨	٠,٠٠٠**
٢,	٠,٦٨٣	٠,٠٠٠**	٢,	٠,٧٢٦	٠,٠٠٠**	٢,	٠,٧٥٨	٠,٠٠٠**	٢,	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠**
٣,	٠,٦٨٣	٠,٠٠٠**	٣,	٠,٧٢٣	٠,٠٠٠**	٣,	٠,٧٧٧	٠,٠٠٠**	٣,	٠,٥٩١	٠,٠٠٠**
٤,	٠,٦٨١	٠,٠٠٠**	٤,	٠,٦٣٧	٠,٠٠٠**	٤,	٠,٧٩٩	٠,٠٠٠**	٤,	٠,٧٢٥	٠,٠٠٠**
٥,	٠,٤٥١	٠,٠٠٠**	٥,	٠,٦٣٧	٠,٠٠٠**	٥,	٠,٦٥	٠,٠٠٠**	٥,	٠,٧٠٤	٠,٠٠٠**
٦,	٠,٧١٩	٠,٠٠٠**	٦,	٠,٦١٤	٠,٠٠٠**	٦,	٠,٧١٥	٠,٠٠٠**	٦,	٠,٧	٠,٠٠٠**
٧,	٠,٥٢٨	٠,٠٠٠**	٧,	٠,٦٠٢	٠,٠٠٠**	٧,	٠,٥٤٤	٠,٠٠٠**	٧,	٠,٦٠٤	٠,٠٠٠**
٨,	٠,٦٤٢	٠,٠٠٠**	٨,	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠**						
٩,	٠,٥٩٣	٠,٠٠٠**									

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١=α.

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع فقرات الاستبانة، لكل مجال من المجالات الأربع مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية وهذا يدلل على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

ثانياً: الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

يبين جدول رقم (٤) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية α= ٠,٠١ وبذلك يعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقه لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٤): معامل الارتباط بين درجة كل مستوى من المستويات والدرجة الكلية للاستبانة

م	المستوى	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
١.	اندماج الفرد	٠,٨٣٧	**٠,٠٠٠
٢.	المؤسسات والتنظيمات	٠,٨٢٤	**٠,٠٠٠
٣.	الجماعات	٠,٨١٨	**٠,٠٠٠
٤.	المجتمع	٠,٨٣٥	**٠,٠٠٠

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١=α.

ثبات الاستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على الأفراد عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد تحققت الباحثة من ثبات استبانة الدراسة من خلال:

معامل ألفا كرونباخ: استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

م	المستوى	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١.	الفرد	٩	٠,٧٩٢
٢.	المؤسسات والتنظيمات	٨	٠,٨٢
٣.	الجماعات	٧	٠,٨٢٦
٤.	المجتمع	٧	٠,٧٧٣
	جميع المجالات السابقة	٣١	٠,٨٤٤

يتضح من النتائج الموضحة في جدول رقم (٥) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (٠,٧٧٣، ٠,٨٤٤) بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (٠,٨٤٤) وهي معاملات ثبات جيدة وتشير إلى: إمكانية استخدامها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة (الأدوات الإحصائية):

١- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة.

٢- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) ، لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

٣- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة، والعلاقة بين المتغيرات.

٤- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى: درجة الموافقة المتوسطة وهي ٣ أم زادت أو قلت عن ذلك. ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

٥- اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كأن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.

٦- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance ANOVA) لمعرفة ما إذا كأن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة حول دور جامعتي عجمان والدمام في اندماج المعاقين سمعيًا تعزى للمتغيرات الدراسة (الجامعة- الجنس– التخصص- المستوى الدراسي)؟

" فقد قامت الباحثة بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة حول دور جامعتي عجمان والدمام في اندماج المعاقين سمعيًا تعزى للمتغير الجنس (ذكر – أنثى)."

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار T-test والجدول (٢١) يوضح ذلك

جدول رقم (٦): نتائج اختبار "T -لعينتين مستقلتين"– الجنس (عجمان والدمام)

م	المستوى	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف البعدي	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
١	الفرد	ذكر	٢٠٢	٢,٤٢	٠,٨٢	٣,٧-	٠	غير دالة عند ٠,٠١
		انثى	٢٦٤	٢,٦٧	٠,٦٧			
٢	المؤسسات والتنظيمات	ذكر	٢٠٢	٢,٥٨	٠,٩٣	٠,٢٨-	٠,٧٧	غير دالة عند ٠,٠١
		انثى	٢٦٤	٢,٦١	٠,٧١			
٣	الجماعات	ذكر	٢٠٢	٢,٥	٠,٨٥	٠,٩٤	٠,٣٤	غير دالة عند ٠,٠١
		انثى	٢٦٤	٢,٤٢	٠,٨			
٤	المجتمع	ذكر	٢٠٢	٢,٦٢	٠,٩٧	٠,٨٨-	٠,٣٧	غير دالة عند ٠,٠١
		انثى	٢٦٤	٢,٧	٠,٩١			
	الدرجة الكلية	ذكر	٢٠٢	٢,٥٣	٠,٧٥	١,٢٠-	٠,٢٣	غير دالة عند ٠,٠١
		انثى	٢٦٤	٢,٦	٠,٦			

يوضح جدول (٦) أن القيمة الاحتمالية لكل مجالات الاستبانة أكبر من ٠,٠٥ عدا المجال الاول وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المبحوثين لتلك المجالات بينما في المجال الأول كانت الفروق لصالح الاناث.

الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة حول دور جامعتي عجمان والدمام في اندماج المعاقين سمعيًا تعزى للمتغير التخصص(علوم إنسانية – علوم تطبيقية)."

جدول رقم (٧): نتائج اختبار "T - لعينتين مستقلتين"– التخصص (عجمان والدمام)

م	المستوى	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف البعدي	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
١	الفرد	علوم إنسانية	٢٧٧	٢,٦٤	٠,٧	٢,٧٦	٠,٦٠٩	غير دالة عند ٠,٠١
		علوم تطبيقية	١٩٢	٢,٣٤٥	٠,٧٩			
٢	المؤسسات والتنظيمات	علوم إنسانية	٢٧٧	٢,٥٨	٠,٧٣	-٠,٢٧	٠,١٢	غير دالة عند ٠,٠١
		علوم تطبيقية	١٩٢	٢,٦	٠,٩٢			
٣	الجماعات	علوم إنسانية	٢٧٧	٢,٤٦	٠,٨١	-٠,٣٢	٠,٨٧٩	غير دالة عند ٠,٠١
		علوم تطبيقية	١٩٢	٢,٤٦	٠,٨٤			
٤	المجتمع	علوم إنسانية	٢٧٧	٢,٧٣	٠,٩٥	١,٧٧	٠,٦١٤	غير دالة عند ٠,٠١
		علوم تطبيقية	١٩٢	٢,٥٧	٠,٩			
الدرجة الكلية		علوم إنسانية	٢٧٧	٢,٦	٠,٦٢	١,٣٦	٠,١٥٧	غير دالة عند ٠,٠١
		علوم تطبيقية	١٩٢	٢,٥٢	٠,٧٣			

من النتائج الموضحة في جدول رقم (٧) يمكن استنتاج ما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة دور جامعتي عجمان والدمام في اندماج المعاقين سمعيًا تعزى للمتغير التخصص (علوم إنسانية – علوم تطبيقية).

حيث كانت قيمة T = ٠,٧٢، والدلالة الإحصائية = ٠,٤٦٩، وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥.

الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة حول دور جامعتي عجمان والدمام في اندماج المعاقين سمعيًا تعزى للمتغير المستوى الدراسي(الأول- الثاني- الثالث - الرابع). "

جدول رقم (٨): نتائج اختبار "T" -"التباين الأحادي" – مستوى الدراسة (عجمان والدمام)

م	المستوى	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف البعدي	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
١	الفرد	الأول	٩٠	٢,٢١	٠,٦٦	١١,٢٣	٠,٠٠٠	غير دالة عند ٠,٠١
		الثاني	١٦٦	٢,٥٨	٠,٨			
		الثالث	٥٤	٢,٨٩	٠,٨٢			
		الرابع	١٥٩	٢,٦٣	٠,٦٣			
٢	المؤسسات والتنظيمات	الأول	٤٦٩	٢,٤٥	٠,٧٧	١,٦٩	٠,١٦٨	غير دالة عند ٠,٠١
		الثاني	٩٠	٢,٦٧	٠,٩٤			
		الثالث	١٦٦	٢,٦٨	٠,٨١			
		الرابع	٥٤	٢,٥٦	٠,٦٨			
٣	الجماعات	الأول	١٥٩	٢,٤٢	٠,٧٩	٥,٠٢	٠,٠٠٢	غير دالة عند ٠,٠١
		الثاني	٤٦٩	٢,٦	٠,٨٥			
		الثالث	٩٠	٢,٦٢	٠,٨٥			
		الرابع	١٦٦	٢,٢٨	٠,٧٧			
٤	المجتمع	الأول	٥٤	٢,٦٤	١,٠٥	١,٣٢	٠,٢٥٦	غير دالة عند ٠,٠١
		الثاني	١٥٩	٢,٧٣	٠,٩١			
		الثالث	٤٦٩	٢,٨١	١,٠٢			
		الرابع	١١٠	٢,٥٦	٠,٨٥			
	الدرجة الكلية	الأول	٩٠	٢,٤٣	٠,٦٥	٣,٨٣	٠,٠١٠	غير دالة عند ٠,٠١
		الثاني	١٦٦	٢,٦٥	٠,٧٣			
		الثالث	٥٤	٢,٧٥	٠,٦٨			
		الرابع	١٥٩	٢,٥١	٠,٥٨			

يوضح جدول (٨) أن القيمة الاحتمالية لكل من المجال الثاني والرابع أكبر من ٠,٠٥ وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المبحوثين حول ذلك المجالين بينما باقي المجالات هي اقل من ٠,٠٥ وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المستوى الثالث.

الفرضية الرابعة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة حول دور جامعتي عجمان والدمام في اندماج المعاقين سمعيًا تعزى للمتغير الجامعة (الدمام - عجمان)."

جدول رقم (٩): نتائج اختبار "T - لعينتين مستقلتين " – الجامعة (عجمان والدمام)

م	المستوى	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف البعدي	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
١	الفرد	عجمان	٢١٨	٢,٥٥	٠,٥٧	٠,٣٧-	٠,٧٠٦	غير دالة عند ٠,٠١
		الدمام	٢٥١	٢,٥٧	٠,٨٧			
٢	المؤسسات والتنظيمات	عجمان	٢١٨	٢,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٧	٠,٤٩٩	غير دالة عند ٠,٠١
		الدمام	٢٥١	٢,٥٧	٠,٩٤			
٣	الجماعات	عجمان	٢١٨	٢,٣١	٠,٧١	٣,٦٦-	٠	غير دالة عند ٠,٠١
		الدمام	٢٥١	٢,٥٩	٠,٨٩			
٤	المجتمع	عجمان	٢١٨	٢,٥٤	٠,٦٤	٢,٧٤-	٠,٠٠٦	غير دالة عند ٠,٠١
		الدمام	٢٥١	٢,٧٧	١,١٢			
	الدرجة الكلية	عجمان	٢١٨	٢,٥	٠,٥٣	١,٩٩-	٠,٠٤٧	غير دالة عند ٠,٠١
		الدمام	٢٥١	٢,٦٣	٠,٧٦			

يوضح جدول (٩) أن القيمة الاحتمالية لكل من المجال الأول والثاني أكبر من ٠,٠٥ وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المبحوثين حول ذلك المجالين بينما باقي المجالات هي اقل من ٠,٠٥ وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح جامعة الدمام.

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي نصه: "ما رأي طلبة جامعتي الدمام وعجمان في دور جامعتهم في اندماج المعاقين سمعيًا ؟"

فقد قامت الباحثة بتحليل الفقرات باستخدام اختبار T لمعرفة درجة الموافقة للمبحوثين.

خامسا: تحليل جميع مجالات الاستبيان

جدول (١٠): الوزن النسبي لجميع المجالات (جامعة عجمان)

م	المجال	الوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الوزن النسبي %	ترتيب الفقرة	المعنوية p-value
١.	الفرد	٢,٥٧	-٧,٦١	٥١,٤	٤	٠,٠٠٠
٢.	المؤسسات والتنظيمات	٢,٥٧	-٧,١٧	٥١,٤	٣	٠,٠٠٠
٣.	الجماعات	٢,٥٩	-٧,٢٠	٥١,٨	٢	٠,٠٠٠
٤.	المجتمع	٢,٧٧	-٣,٠٩	٥٥,٤	١	٠,٠٠٠
٥.	الدرجة الكلية	٢,٦٣	-٧,٥٨	٥٢,٦		٠,٠٠٠

من النتائج الموجودة في جدول (١٠) يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي ٢,٦٣ أي أنه قل عن درجة الموافقة المتوسطة بفارق بسيط وكذلك الوزن النسبي لجميع المجالات يساوي ٥٢,٦ %، قيمة اختبار T = ٧,٥٨-.

وبذلك يمكن الاجابة عن السؤال الثالث بأن رأي العينة من جامعة عجمان في اندماج المعاقين سمعيًا، هي درجة متوسطة وبنسبة ٥٢,٦ %.

جدول (١١): الوزن النسبي لجميع المستويات (جامعة الدمام)

م	المجال	الوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الوزن النسبي	ترتيب الفقرة	المعنوية p-value
١.	الفرد	٢,٥٥	-١١,٤	٥١	٢	٠,٠٠٠
٢.	المؤسسات والتنظيمات	٢,٦٢	-٨,٧١	٥٢,٤	١	٠,٠٠٠
٣.	الجماعات	٢,٣١	-١٤,١	٤٦,٢	٤	٠,٠٠٠
٤.	المجتمع	٢,٥٤	-١٠,٥	٥٠,٨	٣	٠,٠٠٠
٥.	الدرجة الكلية	٢,٥٠	-١٣,٦	٥٠		٠,٠٠٠

من النتائج الموجودة في جدول (١١) يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي ٢,٥٠ أي انه قل عن درجة الموافقة المتوسطة بفارق بسيط وكذلك الوزن النسبي لجميع المجالات يساوي ٥٠%، قيمة اختبار T = ١٣,٦-.

ويذلك يمكن الإجابة عن السؤال الثاني بأن رأي العينة من جامعة الدمام في اندماج المعاقين سمعيًا، هي درجة متوسطة وبنسبة ٥٠%.

جدول (١٢): الوزن النسبي لجميع المجالات (عجمان والدمام)

م	المجال	الوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الوزن النسبي	ترتيب الفقرة	المعنوية p-value
١.	الفرد	٢,٥٥	-١٢,٤	٥١	٣	٠,٠٠٠
٢.	المؤسسات والتنظيمات	٢,٥٩	-١٠,٧	٥١,٨	٢	٠,٠٠٠
٣.	الجماعات	٢,٤٦	-١٤,٠	٤٩,٢	٤	٠,٠٠٠
٤.	المجتمع	٢,٦٦	-٧,٦٣	٥٣,٢	١	٠,٠٠٠
٥.	الدرجة الكلية	٢,٥٧	-١٣,٧	٥١,٤		٠,٠٠٠

من النتائج الموجودة في جدول (١٢) يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي ٢,٧٢ أي انه قل عن درجة الموافقة المتوسطة بفارق بسيط وكذلك الوزن النسبي لجميع المجالات يساوي ٥١,٤ %، قيمة اختبار T = -١٣,٧.

وبذلك يمكن الاجابة على السؤال الاول بأن رأي العينة من جامعتي عجمان والدمام في اندماج المعاقين سمعيًا هي درجة متوسطة وبنسبة ٥١,٤%.

بما يعكس الحاجة إلى مزيد من الوعي بعملية اندماج المعاق سمعيًا، وجهود رعاية هذه الفئة وتنمية استعداداتهم وقدراتهم ، وعدم إدراكهم بالاستراتيجيات المتبعة، لكسر طوق الاغتراب والعزلة لتنمية هذه الفئة، واطلاق الطاقة الإنتاجية لهم، فعلى الرغم من أن الإعاقة بمختلف أنواعها ظاهرة إنسانية اجتماعية، لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات الإنسانية ، ولا طالما عانت هذه الفئة الاجتماعية من الإقصاء والتهميش، وعلى الرغم من المبادرات العالمية التي جاءت من الأمم المتحدة، والمنظمة الدولية للثقافة والعلوم والتربية، ومنظمة الصحة العالمية، والبنك الدولي والمنظمات الغير الحكومية، والتي أعطت جميعها اهتمامًا بأن "كل إنسان له حقوق بما في ذلك فئة المعوقين"، ورغم أن هذا من الواقع الذي يعيشه أفراد المجتمعات بأسرها، إلا أن عملية اندماجهم، أكثر تعقيدًا فالانتقال بـ "التأهيل والاندماج "من التنظير إلى التطبيق، يحدد وفقًا لشروط اجتماعية وثقافية وتربوية وقانونية واقتصادية غاية في الدقة. و ينبغي أن يتناسب مع الخصوصية التاريخية والحضارية ومنظومة من القيم والمعايير الاجتماعية التي تحكم تصرفات أفراد المجتمع.

أولاً: تحليل فقرات مستوى الفرد المعاق سمعيًا:

جدول (١٣): الوزن النسبي لفقرات مستوى الفرد المعاق سمعيًا (جامعة عجمان)

م	المعاق سمعيًا كفرد	الوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الوزن النسبي%	ترتيب الفقرة	المعنوية p-value
١.	تغيير اتجاهات المعاق سمعيًا نحو ذلته وقدراته	٢,٥٥	-٦,٢٦	٥١	٦	٠,٠٠٠
٢.	التأكيد على اعتماد المعاق سمعيًا على ذاته وتأهيله وتنمية قدراته	٢,٨٦	-١,٨٩	٥٧,٢	١	٠,٠٠٠
٣.	تغيير اتجاهات المعاق سمعيًا نحو الآخرين.	٢,٧٦	-٣,٢٣	٥٥,٢	٢	٠,٠٠٠
٤.	تغيير أنماط التنشئة الاجتماعية للأسوياء والمعاقين سمعيًا بالتركيز على قيم المساواة بين المعاقين سمعيًا وغير المعاقين سمعيًا	٢,٦٨	-٤,١٨	٥٣,٦	٤	٠,٠٠٠
٥.	تغيير مضمون الإعلام للتوعية الخاصة بالوقاية	٢,٢٦	-١٠,٧	٤٥,٢	٨	٠,٠٠٠
٦.	تغيير مضمون الإعلام للتوعية الخاصة بالعلاج والمشاركة	٢,٢٤	-١٠,٩	٤٤,٨	٩	٠,٠٠٠
٧.	تغيير علاقة المعاق سمعيًا بذاته.	٢,٥٢	-٦,٥٤	٥٠,٤	٧	٠,٠٠٠
٨.	تغيير علاقة المعاق سمعيًا بالآخرين	٢,٥٦	-٥,٦٥	٥١,٢	٥	٠,٠٠٠
٩.	تغيير علاقة المعاق سمعيًا بالأشياء	٢,٧٦	-٣,٠٣	٥٥,٢	٣	٠,٠٠٠
	إجمالي المحور	٢,٥٧	-٧,٦١	٥١,٤		٠,٠٠٠

من خلال جدول (١٣) يتضح الوزن النسبي لفقرات مجال المعاق سمعيًا كفرد فكانت الفقرة الثانية " التأكيد على اعتماد المعاق سمعيًا على ذاته وتأهيله وتنمية قدراته " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ ٥٧,٢%، تلتها الفقرة الثالثة " تغيير اتجاهات المعاق سمعيًا نحو الآخرين". احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٥٥,٢% بينما كانت الفقرة السادسة " تغيير مضمون الإعلام للتوعية الخاصة بالعلاج والمشاركة " احتلت المرتبة الأخيرة.

جدول (١٤): الوزن النسبي لفقرات مستوى الفرد المعاق سمعيًا (جامعة الدمام)

م	المعاق سمعيًا كفرد	الوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الوزن النسبي%	ترتيب الفقرة	المعنوية p-value
١.	تغيير اتجاهات المعاق سمعيًا نحو ذلته وقدراته	٢,٤٥	-٨,٤٢	٤٩	٧	٠,٠٠٠
٢.	التأكيد على اعتماد المعاق سمعيًا على ذاته وتأهيله وتنمية قدراته	٢,٩٨	-٠,٢٨	٥٩,٦	١	٠,٧٧٦
٣.	تغيير اتجاهات المعاق سمعيًا نحو الآخرين.	٢,٨٩	-١,٦٨	٥٧,٨	٢	٠,٠٩٣
٤.	تغيير أنماط التنشئة الاجتماعية للأسوياء والمعاقين سمعيًا بالتركيز على قيم المساواة بين المعاقين سمعيًا وغير المعاقين سمعيًا	٢,٨٢	-٢,٤٩	٥٦,٤	٣	٠,٠١٣
٥.	تغيير مضمون الإعلام للتوعية الخاصة بالوقاية	٢,٠٦	-١٤,٦	٤١,٢	٨	٠,٠٠٠
٦.	تغيير مضمون الإعلام للتوعية الخاصة بالعلاج والمشاركة	٢,٠٣	-١٦,٨	٤٠,٦	٩	٠,٠٠٠
٧.	تغيير علاقة المعاق سمعيًا بذاته.	٢,٦٠	-٦,٧٦	٥٢	٥	٠,٠٠٠
٨.	تغيير علاقة المعاق سمعيًا بالآخرين	٢,٤٩	-٨,٣٦	٤٩,٨	٦	٠,٠٠٠
٩.	تغيير علاقة المعاق سمعيًا بالأشياء	٢,٦٦	-٥,٦١	٥٣,٢	٤	٠,٠٠٠
	إجمالي المحور	٢,٥٥	-١١,٤	٥١		٠,٠٠٠

من خلال جدول (١١) يتضح الوزن النسبي لفقرات المعاق سمعيًا كفرد فكانت الفقرة الثانية " التأكيد على اعتماد المعاق سمعيًا على ذاته وتأهيله وتنمية قدراته " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ ٥٩,٦%، تلتها الفقرة الثالثة " تغيير اتجاهات المعاق سمعيًا نحو الآخرين." احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٥٧,٨% بينما كانت الفقرة السادسة " تغيير مضمون الإعلام للتوعية الخاصة بالعلاج والمشاركة " احتلت المرتبة الأخيرة.

جدول (١٤): الوزن النسبي لفقرات مستوى الفرد المعاق سمعيًا (عجمان والدمام)

م	المعاق سمعيًا كفرد	الوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الوزن النسبي%	ترتيب الفقرة	المعنوية p-value
١.	تغيير اتجاهات المعاق سمعيًا نحو ذلته وقدراته	٢,٥٠	١٠,١٦-	٥٠	٧	٠,٠٠٠
٢.	التأكيد على اعتماد المعاق سمعيًا على ذاته وتأهيله وتنمية قدراته	٢,٩١	١,٦٦-	٥٨,٢	١	٠,٠٩٦
٣.	تغيير اتجاهات المعاق سمعيًا نحو الآخرين.	٢,٨٢	٣,٥٧-	٥٦,٤	٢	٠,٠٠٠
٤.	تغيير أنماط التنشئة الاجتماعية للأسوياء والمعاقين سمعيًا بالتركيز على قيم المساواة بين المعاقين سمعيًا وغير المعاقين سمعيًا	٢,٧٤	٤,٧٩-	٥٤,٨	٣	٠,٠٠٠
٥.	تغيير مضمون الإعلام للتوعية الخاصة بالوقاية	٢,١٧	١٧,٥١-	٤٣,٤	٨	٠,٠٠٠
٦.	تغيير مضمون الإعلام للتوعية الخاصة بالعلاج والمشاركة	٢,١٤	١٨,٧-	٤٢,٨	٩	٠,٠٠٠
٧.	تغيير علاقة المعاق سمعيًا بذاته.	٢,٥٥	٩,٢٥-	٥١	٥	٠,٠٠٠
٨.	تغيير علاقة المعاق سمعيًا بالآخرين	٢,٥٢	٩,٤٥-	٥٠,٤	٦	٠,٠٠٠
٩.	تغيير علاقة المعاق سمعيًا بالأشياء	٢,٧١	٥,٦٨-	٥٤,٢	٤	٠,٠٠٠
	إجمالي المحور	٢,٥٦	١٢,٤٩-	٥١,٢		٠,٠٠٠

من خلال الجدول (١٤) يتضح الوزن النسبي لفقرات مستوى المعاق سمعيًا كفرد، فكانت الفقرة الثانية "التأكيد على اعتماد المعاق سمعيًا على ذاته وتأهيله وتنمية قدراته " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ ٥٨,٢%، تلتها الفقرة الثالثة "تغيير اتجاهات المعاق سمعيًا نحو الآخرين." احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٥٦,٤% بينما كانت الفقرة السادسة " تغيير مضمون الإعلام للتوعية الخاصة بالعلاج والمشاركة " احتلت المرتبة الأخيرة. فالمشكلات النفسية والسلوكية والانفعالية لدى المعاقين سمعيًا تزيد بمعدل خمسة أضعاف عن نسبة انتشارها لدى الأفراد العاديين، حسب دراسة Garcia, (Marisela, BA ,2012) ، وهذا ما توصلت إليه دراستي (بركات ٢٠٠٨) و(Garcia, Marisela, BA ,2012) ، أن المعاقين سمعيًا تقل خبرتهم المعرفية؛ نتيجة فقدانهم للغة، كما يعانون من اضطراب في الشخصية؛ ومن ثم فهم يحتاجون إلى إعادة تأهيلهم ذاتيًا، للتخلص مما يعانون منه من التقدير

المنخفض للذات، ومظاهر سوء التوافق وعدم الشعور بالأمان، بسبب الاعتمادية وصعوبة التواصل مع الآخرين، فقد يساهم المعوق في عدم الاندماج بأن يستخدم إعاقته كذريعة للاعتماد على الغير ، ومن ثم يتحول إلى عضو غير فاعل في مجتمعه، فيقابل بالرفض من الآخرين والاستهجان، أو أن يضمرون العداء تجاه غيره من الأسوياء وحتى المجتمع ، متجاهلًا معاملة الآخرين له بلطف وعفوية. وأيضًا ، وفي السياق نفسه أكدت نظرية الاندماج الاجتماعي على أن تقدير الفرد المنخفض لذاته؛ من شأنه أن يقلل من قدرته على الاندماج، الأمر الذي يستدعي معرفة تلك المشاعر السالبة وتزيدهم بالأمان، خاصة أن علاج هذا الخلل يستدعي التعرف على هوياتهم، المُشكّلة من ثقافتهم الخاصة بهم ولغتهم التي يقتصر استخدامها عليهم، مما يتطلب وجود ثقافة لكيفية التعامل مع المعوقين سمعيًا، لإيجاد اتصالات متبادلة تُغيّر حالة الوصم الاجتماعي.

ثانيا: تحليل فقرات مستوى المؤسسات والتنظيمات:

جدول (١٥): الوزن النسبي لفقرات مستوى المؤسسات والتنظيمات (جامعة عجمان)

م	مستوى المؤسسات والتنظيمات	الوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الوزن النسبي%	ترتيب الفقرة	المعنوية p-value
١.	تغيير التعليم الرسمي وغير الرسمي بما يسمح باندماج المعاقين سمعيًا في التعليم	٢,٧٢	١,٢٨-	٥٤,٤	٢	٠,١٩٩
٢.	تغييرات في نظم العمل بما يسمح بمشاركة المعاقين سمعيًا	٢,٤١	٨,٣١-	٤٨,٢	٨	٠,٠٠٠
٣.	تأهيل القوى البشرية العاملة في مجال المعاقين سمعيًا	٢,٥٩	٥,٤٥-	٥١,٨	٣	٠,٠٠٠
٤.	تطوير واستحداث الأساليب المعمول بها في مجال الإعاقة تحسينا لمستوى الخدمات المقترحة	٢,٤٥	٥,٩٧-	٤٩	٧	٠,٠٠٠
٥.	تأسيس قاعدة معلوماتية شاملة	٢,٤٥	٧,٥٥-	٤٩	٦	٠,٠٠٠
٦.	متابعة أحدث الوسائل والتقنيات في الرعاية والتأهيل	٢,٥٦	٥,٩٤-	٥١,٢	٥	٠,٠٠٠
٧.	تغييرات في وظائف التنظيمات والإدارة بما يسمح بإشباع حاجات المعاقين سمعيًا	٢,٨١	٢,٥٩-	٥٦,٢	١	٠,٠١
٨.	إجراء البحوث والدراسات الاجتماعية والنفسية للوقوف على العوامل والأسباب التي تؤدي إلى العجز والإعاقة ونشر نتائج البحوث والدراسات للاهتداء بها في رسم البرامج ونشر التوعية	٢,٥٧	٥,٨٨-	٥١,٤	٤	٠,٠٠٠
	إجمالي المحور	٢,٧٥	٩,٣٢-	٥٥		٠,٠٠٠

من خلال جدول (١٥) يتضح الوزن النسبي لفقرات مجال مستوى المؤسسات والتنظيمات فكانت الفقرة السابعة " تغييرات في وظائف التنظيمات والإدارة بما يسمح بإشباع حاجات المعاقين سمعيًا " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ ٥٦,٢%، تلتها الفقرة الاولى "تغيير التعليم الرسمي وغير الرسمي بما يسمح باندماج المعاقين سمعيًا في التعليم " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٥٤,٤% بينما كانت الفقرة الثانية " تغييرات في نظم العمل بما يسمح بمشاركة المعاقين سمعيًا" احتلت المرتبة الأخيرة.

جدول (١٦): الوزن النسبي لفقرات مستوى المؤسسات والتنظيمات (جامعة الدمام)

م	مستوى الجماعات والفئات	الوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الوزن النسبي %	ترتيب الفقرة	المعنوية p-value
١.	تغيير التعليم الرسمي وغير الرسمي بما يسمح باندماج المعاقين سمعيًا في التعليم	٢,٣٥	٨,٨٩-	٤٧	٨	٠,٠٠٠
٢.	تغييرات في نظم العمل بما يسمح بمشاركة المعاقين سمعيًا	٢,٤	٩,٤٤-	٤٨	٦	٠,٠٠٠
٣.	تأهيل القوى البشرية العاملة في مجال المعاقين سمعيًا	٢,٩٤	٠,٧٦-	٥٨,٨	١	٠,٠٠٠
٤.	تطوير واستحداث الأساليب المعمول بها في مجال الإعاقة تحسينا لمستوى الخدمات المقترحة	٢,٣٨	١١,٠٣-	٤٧,٦	٧	٠,٠٠٠
٥.	تأسيس قاعدة معلوماتية شاملة	٢,٥	٩,٠٦-	٥٠	٥	٠,٠٠٠
٦.	متابعة أحدث الوسائل والتقنيات في الرعاية والتأهيل	٢,٨٢	٢,٨١-	٥٦,٤	٣	٠,٠٠٠
٧.	تغييرات في وظائف التنظيمات والإدارة بما يسمح بإشباع حاجات المعاقين سمعيًا	٢,٨٣	٢,٣٨-	٥٦,٦	٢	٠,٠٠٠
٨.	إجراء البحوث والدراسات الاجتماعية والنفسية للوقوف على العوامل والأسباب التي تؤدي إلى العجز والإعاقة ونشر نتائج البحوث والدراسات للاهتداء بها في رسم البرامج ونشر التوعية	٢,٧٧	٣,٦٩-	٥٥,٤	٤	٠,٠٠٠
	إجمالي المحور	٢,٦٢	٨,٧١-	٥٢,٤		٠,٠٠٠

من خلال جدول (١٦) يتضح الوزن النسبي لفقرات مجال مستوى الجماعات والفئات فكانت الفقرة الثالثة " تأهيل القوى البشرية العاملة في مجال المعاقين سمعيًا " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ ٥٨,٨%، تلتها الفقرة السابعة " تغييرات في وظائف التنظيمات والإدارة بما يسمح بإشباع حاجات

المعاقين سمعيًا " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٥٦,٦% بينما كانت الفقرة الأولى " تغيير التعليم الرسمي وغير الرسمي بما يسمح باندماج المعاقين سمعيًا في التعليم " احتلت المرتبة الأخيرة.

جدول (١٧): الوزن النسبي لفقرات مستوى المؤسسات والتنظيمات (عجمان والدمام)

م	المؤسسات والتنظيمات	الوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الوزن النسبي %	ترتيب الفقرة	المعنوية p-value
١.	تغيير التعليم الرسمي وغير الرسمي بما يسمح باندماج المعاقين سمعيًا في التعليم	٢,٥٥	٣,٧٦-	٥١	٥	٠,٠٠٠
٢.	تغييرات في نظم العمل بما يسمح بمشاركة المعاقين سمعيًا	٢,٤١	١٢,٣-	٤٨,٢	٨	٠,٠٠٠
٣.	تأهيل القوى البشرية العاملة في مجال المعاقين سمعيًا	٢,٧٥	٤,٦١-	٥٥	٢	٠,٠٠٠
٤.	تطوير واستحداث الأساليب المعمول بها في مجال الإعاقة تحسينا لمستوى الخدمات المقترحة	٢,٤١	١٠,٥-	٤٨,٢	٧	٠,٠٠٠
٥.	تأسيس قاعدة معلوماتية شاملة	٢,٤٧	١١,٣-	٤٩,٤	٦	٠,٠٠٠
٦.	متابعة أحدث الوسائل والتقنيات في الرعاية والتأهيل	٢,٦٧	٦,٣٩-	٥٣,٤	٣	٠,٠٠٠
٧.	تغييرات في وظائف التنظيمات والإدارة بما يسمح بإشباع حاجات المعاقين سمعيًا	٢,٨٢	٣,٩-	٥٦,٤	١	٠,٠٠٠
٨.	إجراء البحوث والدراسات الاجتماعية والنفسية للوقوف على العوامل والأسباب التي تؤدي إلى العجز والإعاقة ونشر نتائج البحوث والدراسات للإهتداء بها في رسم البرامج ونشر التوعية	٢,٦٦	٦,٩-	٥٣,٢	٤	٠,٠٠٠
	إجمالي المحور	٢,٥٩	١٠,٧-	٥١,٨		٠,٠٠٠

من خلال جدول (١٧) يتضح الوزن النسبي لفقرات مستوى المؤسسات والتنظيمات فكانت الفقرة السابعة " تغييرات في وظائف المؤسسات والتنظيمات والإدارة بما يسمح بإشباع حاجات المعاقين سمعيًا " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ ٥٦,٤%، تلتها الفقرة الثالثة " تأهيل القوى البشرية العاملة في مجال المعاقين سمعيًا " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٥٥% ، بينما احتلت الفقرتان الثانية والرابعة " تغييرات في نظم العمل بما يسمح بمشاركة المعاقين سمعيًا " و" تطوير واستحداث الأساليب المعمول بها في مجال الإعاقة تحسينا لمستوى الخدمات " على التوالي المرتبة الأخيرة. من هذه النتيجة يعكس تأكيد

التوافق بين أفراد العينة على ضرورة التغيير في دور التنظيمات والإدارة، يعكس القصور في أدوارها، رغم الجهود المبذولة في الدولتين المطبق بهما الدراسة، مما يتفق ونتائج دراسة (عيد، ٢٠١٢) ضرورة أن تتبنى المؤسسات والتنظيمات فلسفة واضحة، ومترابطة، لمواجهة احتياجات المعاقين سمعيًا، أن تتحول تلك الفلسفة إلى سياسات لها لوائح داخلية، يتم التخطيط لها على أساس علمي ومهني، ويتم تنفيذها مع خضوع الممارسات والنتائج للتقييم المستمر.

ثالثا: تحليل فقرات مستوى الجماعات والفئات:

جدول (١٨): الوزن النسبي لفقرات مستوى الجماعات والفئات (جامعة عجمان)

م	مستوى الجماعات والفئات	الوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الوزن النسبي%	ترتيب الفقرة	المعنوية p-value
١.	تغيير القيم المشكلة لنظرة المعاق سمعيًا	٢,٤٠	-٧,٥٦	٤٨	٦	٠,٠٠٠
٢.	الإرشاد الأسري لأسر المعاقين سمعيًا	٢,٦٢	-٤,٩٧	٥٢,٤	٣	٠,٠٠٠
٣.	تغيير الأدوار الاجتماعية على مستوى العمل بما يسمح بإيجاد إدوار للمعاقين	٢,٤٩	-٦,٧٢	٤٩,٨	٤	٠,٠٠٠
٤.	مرونة التفاعل الاجتماعي على مستوى جماعات الأسرة و بما يسمح باستيعاب المعاق سمعيًا	٢,٣٨	-٨,٢٧	٤٧,٦	٧	٠,٠٠٠
٥.	مرونة التفاعل الاجتماعي على مستوى الجماعات والجامعات وبما يسمح باستيعاب المعاق سمعيًا.	٢,٧٣	-٣,٠٧	٥٤,٦	٢	٠,٠٠٢
٦.	التوعية الأسرية بالأمراض الوراثية.	٢,٤٧	-٦,٧٦	٤٩,٤	٥	٠,٠٠٠
٧.	إنشاء رابطات وجمعيات أهلية للمعاقين وأخرى للتربية الخاصة بالمدن.	٣,٠١	-٠,١٤٣	٦٠,٢	١	٠,٨٨٧
	إجمالي المحور	٢,٥٩	-٧,٢٠	٥١,٨		٠,٠٠٠

من خلال جدول (١٨) يتضح الوزن النسبي لفقرات مستوى الجماعات والفئات فكانت الفقرة السابعة " إنشاء رابطات وجمعيات أهلية للمعاقين وأخرى للتربية الخاصة بالمدن." احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ ٥١,٨%، تلتها الفقرة الخامسة " مرونة التفاعل الاجتماعي على مستوى الجماعات والجامعات وبما يسمح باستيعاب المعاق سمعيًا " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٥٤,٢% بينما كانت الفقرة الرابعة " مرونة التفاعل الاجتماعي على مستوى جماعات الأسرة و بما يسمح باستيعاب المعاق سمعيًا " احتلت المرتبة الأخيرة.

جدول (١٩): الوزن النسبي لفقرات مستوى الجماعات والفئات (جامعة الدمام)

م	مستوى الجماعات والفئات	الوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الوزن النسبي%	ترتيب الفقرة	المعنوية p-value
١.	تغيير القيم المشكلة لنظرة المعاق سمعيًا	٢,٠٦	-١٣,٨	٤١,٢	٧	٠,٠٠٠
٢.	الإرشاد الأسري لأسر المعاقين سمعيًا	٢,٢٤	-١١,٤	٤٤,٨	٥	٠,٠٠٠
٣.	تغيير الأدوار الاجتماعية على مستوى العمل بما يسمح بإيجاد إدوار للمعاقين	٢,٢٥	-١١,٠١	٤٥	٤	٠,٠٠٠
٤.	مرونة التفاعل الاجتماعي على مستوى جماعات الأسرة و بما يسمح باستيعاب المعاق سمعيًا	٢,٠٩	-١٣,٤	٤١,٨	٦	٠,٠٠٠
٥.	مرونة التفاعل الاجتماعي على مستوى الجماعات والجامعات وبما يسمح باستيعاب المعاق سمعيًا.	٢,٤١	-٨,٣٦	٤٨,٢	٢	٠,٠٠٠
٦.	التوعية الأسرية بالأمراض الوراثية.	٢,٤١	-٨,٤٤	٤٨,٢	٣	٠,٠٠٠
٧.	إنشاء رابطات وجمعيات أهلية للمعاقين وأخرى للتربية الخاصة بالمدن.	٢,٧٤	-٣,٤٢	٥٤,٨	١	٠,٠٠٠
	إجمالي المحور	٢,٣١	-١٤,١٥	٤٦,٢		٠,٠٠٠

من خلال جدول (١٩) يتضح الوزن النسبي لفقرات مجال مستوى الجماعات والفئات فكانت الفقرة السابعة " إنشاء رابطات وجمعيات أهلية للمعاقين وأخرى للتربية الخاصة بالمدن." احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ ٥٤,٨%، تلتها الفقرة الخامسة "مرونة التفاعل الاجتماعي على مستوى الجماعات والجامعات وبما يسمح باستيعاب المعاق سمعيًا." احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٤٨,٢% بينما احتلت الفقرة الاولى " تغيير القيم المشكلة لنظرة المعاق سمعيًا " المرتبة الأخيرة، ويلاحظ تراجع الوزن النسبي لدور أسر المعاقين سمعيًا، مقابل اتفاق آراء العينة في الجامعتين على دور الرابطات والجمعيات في اندماج المعاقين سمعيًا، والذي يبدو وكأنه لا يتفق مع منظور التمثلات الجمعية الدوركايمي والذي يشير إلى أن سلوك الجماعة، لإيجاد حل لمشكلة مطروحة، ليس محددا – أي السلوك – من خلال نوع المهام المناطة بتلك الجماعة، لكن التعمق في دلالات هذا المنظور يؤكد على أن سلوك تلك الجماعات منطلقًا من التصورات و التفسيرات و المعارف المتراكمة لدى

الجماعـة حول المهمة المستهدفة والمتشكلة من التمثل المكون لديها حول هذه المهمـة. وفي هذا السياق يتوجب على تلك الجمعيات أن تعزز قدرات أسر المعاقين سمعيًا للتعامل مع المشكلات التي تواجهها، وتُفعّل التضامن كقيمة أخلاقية بينهم، بحيث تكون تلك الجمعيات بمثابة بناء تنظيمي يجمعهم، حسب دراسة كل من (بركات ٢٠٠٨) و(الشخصي، عبد العزيز & السرطاوي ، زيدان ،١٩٩٨) و عبدالحي ، محمد (١٩٩٤). فأسر المعاقين سمعيًا في أشد الحاجة إلى مقابلة احتياجاتهم المادية والمعرفية والمجتمعية، بالإضافة إلى حاجتهم إلى التواصل والتفاعل مع أسر مماثلة، لتبادل المعلومات والخبرات، حول حالة أبنائهم؛ لتمكينهم من التعامل المستقبلي معهم.

جدول (٢٠): الوزن النسبي لفقرات مستوى الجماعات والفئات (عجمان والدمام)

م	مستوى الجماعات والفئات	الوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الوزن النسبي%	ترتيب الفقرة	المعنوية p-value
١.	تغيير القيم المشكلة لنظرة المعاق سمعيًا	٢,٢٤	-١٤,٢	٤٤,٨	٦	٠
٢.	الإرشاد الأسري لأسر المعاقين سمعيًا	٢,٤٤	-١٠,٨	٤٨,٨	٤	٠
٣.	تغيير الأدوار الاجتماعية على مستوى العمل بما يسمح بإيجاد إدوار للمعاقين	٢,٣٨	-١٢,١	٤٧,٦	٥	٠
٤.	مرونة التفاعل الاجتماعي على مستوى جماعات الأسرة و بما يسمح باستيعاب المعاق سمعيًا	٢,٢٤	-١٤,٧	٤٤,٨	٧	٠
٥.	مرونة التفاعل الاجتماعي على مستوى الجماعات والجامعات وبما يسمح باستيعاب المعاق سمعيًا.	٢,٥٨	-٧,٣	٥١,٦	٢	٠
٦.	التوعية الأسرية بالأمراض الوراثية.	٢,٤٤	-١٠,٥	٤٨,٨	٣	٠
٧.	إنشاء رابطات وجمعيات أهلية للمعاقين وأخرى للتربية الخاصة بالمدن.	٢,٨٨	-١,٥٩	٥٧,٦	١	٠,١١١
	إجمالي المحور	٢,٤٦	-١٤,٠٥	٤٩,٢		٠

من خلال جدول (٢٠) يتضح الوزن النسبي لفقرات مجال المؤسسات والتنظيمات فكانت الفقرة السابعة " إنشاء رابطات وجمعيات أهلية للمعاقين وأخرى للتربية الخاصة بالمدن" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ ٥٧,٦%، تلتها الفقرة الخامسة " مرونة التفاعل الاجتماعي على مستوى

الجماعات والجامعات وبما يسمح باستيعاب المعاق سمعيًا." احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٥١,٦% بينما احتلت الفقرتان الأولى " تغيير القيم المشكلة لنظرة المعاق سمعيًا " احتلت المرتبة الأخيرة.

رابعا: تحليل فقرات على مستوى المجتمع:

جدول (٢١) : الوزن النسبي لفقرات على مستوى المجتمع (جامعة عجمان)

م	مستوى المجتمع	الوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الوزن النسبي%	ترتيب الفقرة	المعنوية p-value
١.	تحسين الخدمات الاجتماعية الأساسية	٣,٠٢	-٠,١١	٦٠,٤	١	٠,٩١٤
٢.	إشباع الحاجات الأساسية المادية واللامادية للمعاقين سمعيًا.	٢,٧٧	-١,٦٢	٥٥,٤	٣	٠,١٠٥
٣.	تغيير التشريعات المرتبطة بحقوق المعاقين سمعيًا ومشاركتهم.	٢,٧٨	-٢,٧٠	٥٥,٦	٢	٠,٠٠٧
٤.	تغييرات أكثر جذرية في أنماط التنمية والإنتاج والتوزيع والفرص الاجتماعية .	٢,٦٦	-٤,٤٨	٥٣,٢	٦	٠,٠٠٠
٥.	تحريك المجتمع للانفعال بقضايا الإعاقة السمعية	٢,٧٧	-٣,٠٦	٥٥,٤	٤	٠,٠٠٢
٦.	اعتماد برامج التأهيل واندماج المعاق في المجتمع كأسلوب علمي وعملي.	٢,٧٢	-٣,٦٦	٥٤,٤	٥	٠,٠٠٠
٧.	التنسيق والتكامل في تطبيق البرامج الوقائية والعلاجية والتنموية.	٢,٦٣	-٤,٧٢	٥٢,٦	٧	٠,٠٠٠
	إجمالي المحور	٢,٧٧	-٣,٠٩	٥٥,٤		٠,٠٠٢

من خلال جدول (٢١) يتضح الوزن النسبي لفقرات مجال على مستوى المجتمع فكانت الفقرة الأولى " تحسين الخدمات الاجتماعية الأساسية " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ ٦٠,٤%، تلتها الفقرة الثالثة "تغيير التشريعات المرتبطة بحقوق المعاقين ومشاركتهم." احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٥٥,٦% بينما كانت الفقرة الأخيرة " التنسيق والتكامل في تطبيق البرامج الوقائية والعلاجية والتنموية." احتلت المرتبة الأخيرة.

جدول (٢٢): الوزن النسبي لفقرات على مستوى المجتمع (جامعة الدمام)

م	مستوى المجتمع	الوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الوزن النسبي%	ترتيب الفقرة	المعنوية p-value
١.	تحسين الخدمات الاجتماعية الأساسية	٢,٣١	-١٠,٤	٤٦,٢	٦	٠,٠٠٠
٢.	إشباع الحاجات الأساسية المادية واللامادية للمعاقين سمعيًا.	٢,٢٨	-١٠,٢	٤٥,٦	٧	٠,٠٠٠
٣.	تغيير التشريعات المرتبطة بحقوق المعاقين سمعيًا ومشاركتهم.	٢,٧٢	-٤,٥١	٥٤,٤	٢	٠,٠٠٠
٤.	تغييرات أكثر جذرية في أنماط التنمية والإنتاج والتوزيع والفرص الاجتماعية .	٢,٦٧	-٤,٨٨	٥٣,٤	٣	٠,٠٠٠
٥.	تحريك المجتمع للانفعال بقضايا الإعاقة السمعية	٢,٧٥	-٣,٦٩	٥٥	١	٠,٠٠٠
٦.	اعتماد برامج التأهيل واندماج المعاق في المجتمع كأسلوب علمي وعملي.	٢,٥٥	-٦,٦٨	٥١	٤	٠,٠٠٠
٧.	التنسيق والتكامل في تطبيق البرامج الوقائية والعلاجية والتنموية.	٢,٥٠	-٧,٢٢	٥٠	٥	٠,٠٠٠
	إجمالي المحور	٢,٥٤	-١٠,٥	٥٠,٨		٠,٠٠٠

من خلال جدول (٢٢) يتضح الوزن النسبي لفقرات مجال على مستوى المجتمع فكانت الفقرة الخامسة " تحريك المجتمع للانفعال بقضايا الإعاقة." احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ ٥٥%، تلتها الفقرة الثالثة " تغيير التشريعات المرتبطة بحقوق المعاقين ومشاركتهم." احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٥٤,٤% بينما كانت الفقرة الثانية "إشباع الحاجات الأساسية المادية واللامادية للمعاقين." احتلت المرتبة الأخيرة.

جدول (٢٣) : الوزن النسبي لفقرات على مستوى المجتمع (عجمان والدمام)

م	مستوى المجتمع	الوسط الحسابي	قيمة الاختبار	الوزن النسبي%	ترتيب الفقرة	المعنوية p-value
١.	تحسين الخدمات الاجتماعية الأساسية	٢,٦٩	٢,٤٨-	٥٣,٨	٣	٠,٠١٣
٢.	إشباع الحاجات الأساسية المادية واللامادية للمعاقين سمعيًا.	٢,٥٤	٥,٦٨-	٥٠,٨	٧	٠,٠٠٠
٣.	تغيير التشريعات المرتبطة بحقوق المعاقين سمعيًا ومشاركتهم.	٢,٧٥	٤,٧٩-	٥٥	٢	٠,٠٠٠
٤.	تغييرات أكثر جذرية في أنماط التنمية والإنتاج والتوزيع والفرص الاجتماعية .	٢,٦٦	٦,٥٥-	٥٣,٢	٤	٠,٠٠٠
٥.	تحريك المجتمع للانفعال بقضايا الإعاقة السمعية	٢,٧٦	٤,٧-	٥٥,٢	١	٠,٠٠٠
٦.	اعتماد برامج التأهيل واندماج المعاق في المجتمع كأسلوب علمي وعملي.	٢,٦٤	٦,٩٨-	٥٢,٨	٥	٠,٠٠٠
٧.	التنسيق والتكامل في تطبيق البرامج الوقائية والعلاجية والتنموية.	٢,٥٧	٨,١٨-	٥١,٤	٦	٠,٠٠٠
	إجمالي المحور	٢,٦٦	٧,٦٣-	٥٣,٢		٠,٠٠٠

من خلال جدول (٢٣) يتضح الوزن النسبي لفقرات مستوى على مستوى المجتمع فكانت الفقرة الخامسة " تحريك المجتمع للانفعال بقضايا الإعاقة " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ ٥٥,٢%، تلتها الفقرة الثالثة " تغيير التشريعات المرتبطة بحقوق المعاقين سمعيًا ومشاركتهم." احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي ٥٥% بينما كانت الفقرة الثانية " إشباع الحاجات الأساسية المادية واللامادية للمعاقين." احتلت المرتبة الاخيرة.

فردود أفعال المجتمع - بوصفه العنصر الأخطر لعرقلة الاندماج- تجاه المعاقين سمعيًا، من قبول وشفقة وعزل وتمييز وتجاهل، أي ما يكوّن تلك التمثلات الاجتماعية، وهو ما أشار إليه (الحبيبي النهدي، ٢٠١٣) في دراسته، حيث توصل إلى أنه بمجرد تصحيح حجم التمثلات الجماعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة ، يمكننا من أن ندرك حجم التغير في اندماجهم، وهو ما يؤكد عليه "دوركايم " أن المجتمع هو المؤتمن الوحيد للمعرفة الموضوعية، أي أن التمثلات الجمعية تشكل الخطاب الذي من مهامه تمرير المعرفة نحو أفراد المجتمع، كيفما كانت طبيعة هذا الخطاب، سواء أكان قهريا أو تراتبيا؛ و هذا

ما يبرر ظاهرة الحتمية المجتمعية التي يقر بها "دوركايم"، في تفسيره للمجتمع ككل و لأعضائه المنتمين إليه، باعتباره إطارا مرجعيا يعود له الأفراد الاجتماعيون لبناء الحقيقة و فهم ما يجري في أوساطهم الاجتماعية، ويهدف حسب و جهة نظر "دوركايم " إلى تشكيل ما يسميه بالضمير الجمعي، كشكل من الاشتراك في التصورات والأنساق الاجتماعية الأساسية والقيم السائدة {الدين –القانون – الأخلاق ....} المستقلة عن التصورات الفردية؛ وبذلك يتشكل الضمير الجمعي من عالم الأفكار المتداولة بين الجموع، عبر تمثلاتهم لهذه الأنساق الاجتماعية الممارسة في الواقع الاجتماعي. وبالتالي فإن تحقيق الاندماج الاجتماعي على مستوى المجتمع، يقتضي استراتيجية اجتماعية تهدف على تفعيل الطاقات على مستوى المجتمع؛ لإحداث تغيير في التصورات والأنساق والقيم، وبالتالي تشكيل تمثلات اجتماعية نحو الإعاقة السمعية، بما يمكن اعتباره برنامجًا للتنمية الاجتماعية.

ملخص نتائج الدراسة:

١- أن الدرجة الكلية لدور جامعتي الدمام وعجمان في اندماج المعاقين سمعيًا لدى طلبتهم كان بدرجة متوسطة وبوزن نسبي ٥١,٤%، وحصل مستوى المجتمع على المرتبة الأولى بوزن نسبي٥٣,٢% أي بدرجة متوسطة، كما حصل مستوى الجماعات والفئات على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٤٩,٢%. وكانت الدرجة الكلية لدور جامعة الدمام بوزن نسبي ٥٠% مقارنة بالدرجة الكلية لدور جامعة عجمان والتي بلغت نسبتها ٥٢,٦% . وحصل مستوى المؤسسات والتنظيمات بجامعة الدمام على المرتبة الأولى بوزن نسبي ٥٢,٤%، أي بدرجة متوسطة، وحصل مستوى الجماعات والفئات على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي٤٦,٢%. بينما حصل على مستوى المجتمع بجامعة عجمان على المرتبة الأولى بوزن نسبي ٥٥,٤% أي بدرجة متوسطة، وحصل مجال الفرد على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٥١,٤%.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور جامعتي الدمام وعجمان في اندماج المعاقين سمعيًا من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير النوع.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة لدور جامعتي الدمام وعجمان في اندماج المعاقين سمعيًا من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية – علوم تطبيقية).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور جامعتي الدمام وعجمان في اندماج المعاقين سمعيًا من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور جامعتي الدمام وعجمان في اندماج المعاقين سمعيًا من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير الجامعة (الدمام - عجمان).

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور جامعة الدمام في اندماج المعاقين سمعيًا من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى)، عدا المجال الأول وكانت الفروق لصالح الاناث.

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور جامعة الدمام في اندماج المعاقين سمعيًا من وجهة نظر

طلبتهم تعزى لمتغير التخصص(علوم إنسانية – علوم تطبيقية)، عدا المجال الأول وكانت الفروق لصالح تخصص العلوم الانسانية.

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور جامعة الدمام في اندماج المعاقين سمعيًا من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي(الأول- الثاني- الثالث - الرابع). عدا المجال الثالث والرابع وكانت الفروق لصالح المستوى الثالث.

٩- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور جامعة عجمان في اندماج المعاقين سمعيًا من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى).

١٠- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور جامعة عجمان في اندماج المعاقين سمعيًا من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية – علوم تطبيقية).

١١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور جامعة عجمان في اندماج المعاقين سمعيًا من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي(الأول-الثاني-الثالث-الرابع)، عدا المجال الثالث وكانت الفروق لصالح المستوى الأول.

مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال عرض نتائج البحث وفق الأهداف التي حددها البحث وتحليلها ومناقشتها، نجد أن رأي الطلبة تجاه دور جامعتي الدمام وعجمان في اندماج المعاقين سمعيًا تقل عن الدرجة المتوسطة بفارق بسيط، وبوزن نسبي ٥١,٤%، ويعزو الباحثان ذلك إلى عدم وجود وع كافٍ بضرورة اندماج المعاقين سمعيًا، وهو ما ينتج عنه ما أشار إليه (قنديل، ١٩٩٦: ٢٩٠) إلى أن قلة الوعي باحتياجات المعاقين سمعيًا، والجهل بها وضعف نموها يمثل خطراً شديداً على المجتمع، وهدرًا لفئة ليست بالنادرة في المجتمعات بأسرها. كما أنه لا يوجد مراكز متخصصة في دراسة احتياجات سوق العمل من المعاقين سمعيًا وتأهيل قدراتهم وامكاناتهم مع سوق العمل والتعاون بهذا الخصوص.

وأيضًا اتضح من نتائج الدراسة أن اندماج المعاقين سمعيًا التي تتحقق من خلال مستوى الفرد؛ قد اتفقت تمامًا بين الجامعتين بفروق بسيطة بينهم، حيث تؤكد الدراسات أن التركيز على قوة إرادة المعاق سمعيًا ،وتشجيعه على الصمود من أجل تحسين حياته العملي، وتحقيق مستوى أفضل رغم ما يعانيه

من إعاقة ,وينبثق التكيف من مساعدة من حوله على الاندماج فيه، ,من خلال عملية التأهيل. لكن جاءت النسبة بدرجة متوسطة بفروق بسيطة عن الدرجة القليلة. كما أنه لا يزال هناك قصور في استحداث تخصصات موجهة للمعاقين سمعيًا، لتلبية حاجاتهم وبناء قدراتهم بما يتفق مع سوق العمل. فالاندماج الاجتماعي لن يتحقق إلاّ بتهيئة الذات والتهيئة على المستوى الذهني والجسدي، أي أن نستهدف الأسس المعرفية في علاقة ذوي الاعاقة بذاته وفي علاقته بالعالم وفي علاقته بالآخر، أعني بتجاوز المحيط المعيق إلى التواصل التفاعلي .

كما اتضح من نتائج محور الاندماج على مستوى المؤسسات والتنظيمات، أن ليس لها دور بارز في التمهيد لاندماج المعاق سمعيًا فيها أو في الوسط الاجتماعي، وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم تعميم برامج محددة، تركز على اختيار مناهج ومهنة ملائمة لحالة المعاق سمعيًا، أو تدريب في معاهد متخصصة أو مؤسسات اجتماعية. وعدم وجود برامج لمتابعة وتقييم المعاق سمعيًا، وي حالة عدم استطاعة المعاق سمعيًا أداء وظيفة أو مهنة، أي لا يقدر عليها ولا يتمكن منها يتم التعامل معه، وإيحاله لمراكز تدريب مهني متخصص، كما أن الأساليب التي تتبناها المؤسسات، للحث على المشاركة في المبادرات الموجهة للمعاق سمعيًا، تكون غير مشجعة بالقدر الكافي للطلبة.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يتضح دور محدد للجماعات في اندماج المعاقين سمعيًا في الحياة الاجتماعية، والذي وان كان ينطلق من أعماق نفسه، إلا أن رغباته وآراءه ومشاعره وعواطفه واحباطاته، لرهطه وجماعته دور كبير فيها، وهو ما يتفق مع دراسة قنديل(١٩٩٦)، أن إشراك النسق الأسري – خاصة الوالدين – وجماعات الأصدقاء ، في برامج رعاية المعاق سمعياً ينمي من قدرة الأسرة على التوافق مع الإعاقة ومعايشتها للضغوط، مما ينعكس على قدرتهم على اندماج فعال لمعاقيهم.

بواسطة علاقتهم الاجتماعية ولذلك فإن اندماج الفرد في رهطه أو جماعته ,يتمثل في أنه يتصل من أعماق نفسه الآراء والمشاعر والرغبات والإحباط والعواطف والأحقاد الموجودة في رهطه أو جماعته هذهن جامعة الدمام وجامعة عجمان بأن مناهجهما تعزز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة بدرجة ضعيفة بفارق بسيطة لصالح جامعة عجمان ويعزو الباحثان ذلك إلى طبيعة المجتمعين حيث يتمتعوا بالطبيعة المحافظة، ونقص التوعية الكافية

لمعدي المناهج الجامعية لدى الجامعتين، ونعدام وجود فلسفة ورؤية للجامعات تجاه المسؤولية الاجتماعية.

كما جاءت متوسطات تقدير آراء أفراد العيّنة حول دور المجتمع في اندماج المعاقين سمعيًا لتشير إلى درجة متوسطة، على الرغم من كل الجهود المجتمعية التي تبذل من أجل عملية الاندماج الاجتماعي للمعاقين سمعيًا، والتي تهدف لتهيئة المعاق بدرجة أولى وتهيئة الوسط أو البيئة التي يعيش فيها بدرجة ثانية، ومحاولات تقديم كل أنواع الرعايات التأهيلية وفق عدة مراحل هامة يحتاج إليها المعاق سمعيًا لتأهيله صحيًا، ونفسيًا، واجتماعيًا.

التوصيات:

١. تحقيق عملية اندماج الطالبات المعاقات سمعيا في الجامعات التي تتفاعل معها وتحقق لهن نوعا من الشعور بالهوية والانتماء للمجتمع، بحيث يترسخ الاعتقاد لديهن بالانتماء للمجتمع وباندماجهن فيه مما يثير لديهن الاهتمام بمراعاة الصالح العام للجماعة والالتزام بتحقيق أهدافها.

٢. تسهم الدراسة في معالجة كثير من المشكلات الاجتماعية التي تنتج عن الوعي المجتمعي لإقصاء المعاقين سمعيًا عن أنشطة المجتمع ومجالات العمل المختلفة فيه.

٣. أن يتم التوصل إلى أحد البرامج التقنية التي يمكن الاستعانة بها في تعليم المعاقين سمعياً من خلال التعرف على التجارب العالمية .

٤. أن يتم تحديد أساليب تمكن الطلبة من التواصل والتفاعل مع المعاقين سمعيًا

٥. أن تستفيد المؤسسات المجتمعية الاستفادة من طاقات عدد كبير من المعاقين سمعيًا باعتبارهن قوة انتاجية تسهم في بناء المجتمع بما يؤكد على وحدة المجتمع وتكامله.

٦. يمكن الاستفادة من هذه الدراسة على مستوى الجامعات، بالتوصل الى برامج تثقيفية واجتماعية واقتصادية، ثم يتم تعميم فائدتها على الفئات الأخرى من المعاقات والمعاقين بإعاقات مختلفة

مراجع الدراسة

أولا : المصادر العربية :

١- بركات، وجدي محمد احمد ، (٢٠٠٨) . " استراتيجية التضامن كمدخل لتنظيم مجتمع اسر المعاقين سمعيا " ، *مجلة دراسات في الخدمة الاجماعية والعلوم الانسانية*، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، عدد ابريل.

٢- جلبي ، علي عبد الرازق ، (٢٠١٣) . "الاندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة " ، *المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية والإنسانية* ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة .

٣- الشخصي، عبد العزيز & السرطاوي ، زيدان (١٩٩٨) . "دراسة احتياجات أولياء امور الاطفال المعاقين لمواجهة الضغوط النفسية "، المؤتمر القومي السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة ، *نوو الاحتياجات الخاصة والقرن الحادي والعشرين في الوطن العربي*، القاهرة .ًص ص. ٥٥-٨١.

٤- (صالح , عماد فاروق (٢٠١١) مؤشرات تمكين المعوقين من الاندماج الاجتماعي في سلطنة عمان، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

٥- عبدالحي ، محمد (١٩٩٤). "مدى فاعلية برنامج مقترح لتحسين مهارات التواصل لدى الأطفال دوو الاعاقة السمعية "، *رسالة دكتوراه غيرمنشورة* ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٦- عيد ، محمد عبدالعزيز ,(2010) . *التعليم ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة* .المجلة المصرية للتنمية والتخطيط - مصر ، مج ,18ع ٢ , ص ص 160 - 134

٧- فيليب جونز(٢٠١٠)، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة محمد ياسر الخواجة، القاهرة : مصر العربية للنشر والتوزيع.

٨- قنديل ، شاكر (١٩٩٦) . "الاستجابات الانفعالية السلبية لآباء الأطفال المعاقين ومسئولية المرشد النفسي" ، *المؤتمر الدولي الثاني لمركز الارشاد النفسي* ، جامعة عين شمس، القاهرة . ص ص٦٢٥ -٦٤٢.

٩- محمد ، محمد درويش(٢٠١٢) *الدمج بين الواقع والمأمول* .العلوم التربوية -مصر ,مج ,20ع ١ ,ص ص .280 - 272 .

١٠- مصطفى خلف عبدالجواد(٢٠٠٢)، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

١١-الحبيب النّهدي، ٢٠١٣): الإعاقة والتمثلات الاجتماعيّة في المجتمع التونسي ، تونس: مجلة كراسات الطفولة،

ثانيا : المصادر الأجنبية :

1) **Allman, Dan, (2011). The Sociology of Social Inclusion ,Canada: University of Toronto, Ontario.**

2) **Bochenek, Heather L., (2008). "Approving or disapproving: Parent perception of Inclusion at the elementary level", Ph.D. Thesis, Walden University, Michigan, U.S.A.**

3) **Garcia, Marisela, (2012). Deaf Culture: "The creation of self and socialization through the use of sign language", M.A. Thesis, University of Texas at El Paso, U.S.A.**

4) **Hsu, Tsui-Fang, Tracy. (2010). "A comparison of Taiwan educators' Attitudes, knowledge, and perceived barriers toward the Inclusion of students with disabilities", Ph. D thesis, University of Idaho, U.S.A.**

5) **Taylor, Rebecca, (2012). The five faces of social inclusion: Theory and methods underpinning approaches to the measurement of social inclusion for children with disabilities School of Sociology, Australia: ANU.**

6) **WTO (2011),World report on disability, online http://www.who.int/disabilities/world_report/2011/report/en/**